

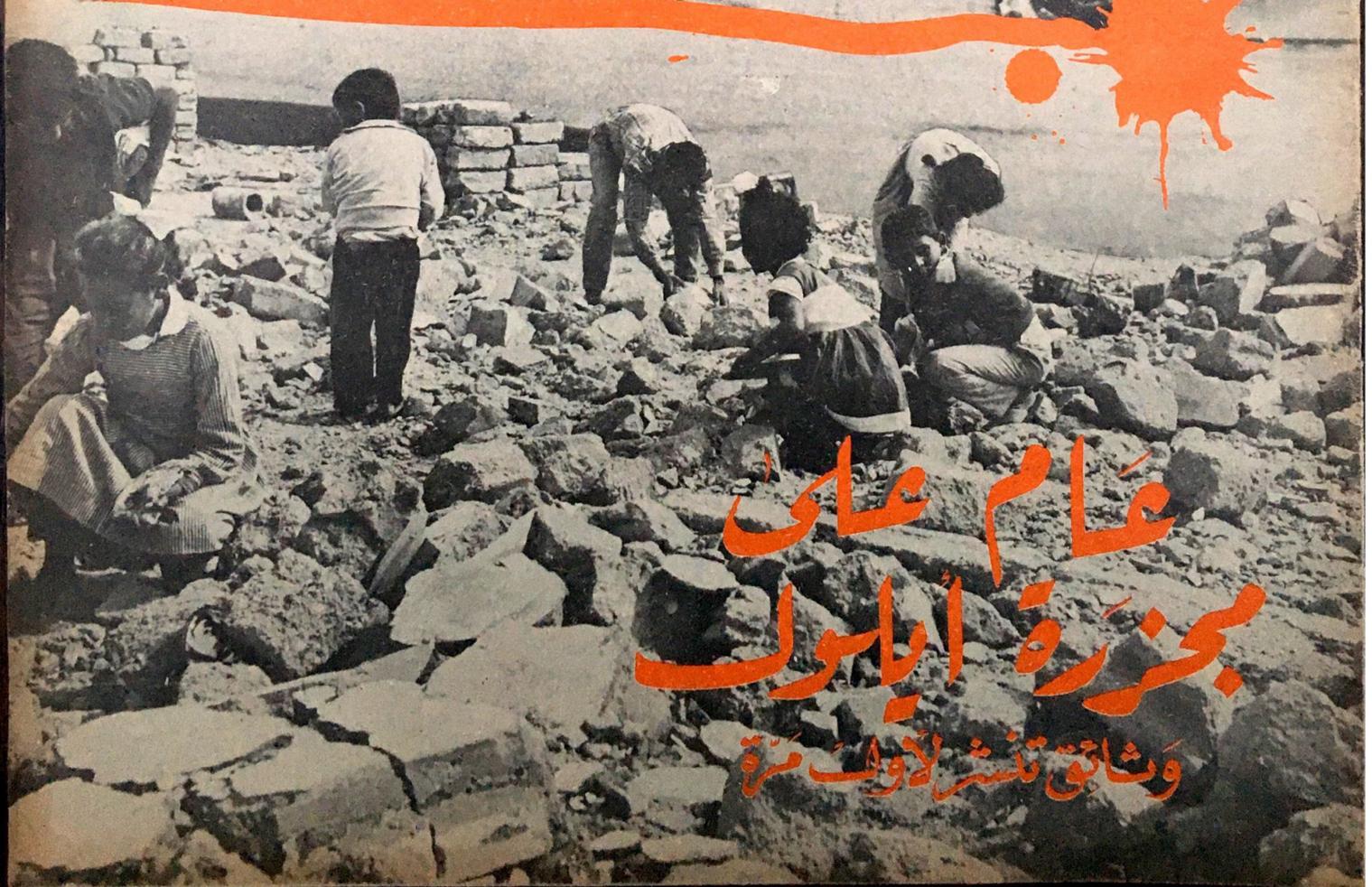


الهدف

كُلُّ الْحَقِيقَةِ لِلْجَمَاهِيرِ

سياسة عربية

السبت 18 أيلول 1971 - العدد 118 - السنة الثالثة - النمن ٢٥ قرشا VOL : 3 NO : 118 SAT 18-9-1971



غَاصَ عَالِي
بِحِزْرَةِ أَيْلُولِ
وَشَاتِقِ تَنْشُرِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ



الهدف

بيروت - ص ٢١٢
شفتوت : ٢٠٩٢٣٠

العدد ١٨ المجلد ١٩٧١
العدد ١١٨ - السنة الثالثة

صاحبا ورئيس تحريرها السيدون

عسانة كفتاني

مدير الإدارة

مدير التحرير

المدير الفني

محمد داود جوي

شكّن النسخة:

- ١٥ ق. ل.
- ٢٥ ق. س.
- ٤٠ ق. س.
- ٥٠ ق. س.
- ٦٠ ق. س.
- ٧٥ ق. س.
- ٨٠ ق. س.
- ٩٠ ق. س.
- ١٠٠ ق. س.
- ١١٠ ق. س.
- ١٢٠ ق. س.
- ١٣٠ ق. س.
- ١٤٠ ق. س.
- ١٥٠ ق. س.
- ١٦٠ ق. س.
- ١٧٠ ق. س.
- ١٨٠ ق. س.
- ١٩٠ ق. س.
- ٢٠٠ ق. س.

الاشتراكات

في لبنان وسوريا
و ج. ع. و الاردن ٢٥ ل. ل.
للبنفس والحوادث
الرسمة ٥٠ ل. ل.
للطلاب والمسال

والطلحين ١٥ ل. ل.
في العراق و الكويت والخليج
- السعودية - اليمن -
السودان - ليبيا - تونس -
لبنان - مراكش ٥٠ ل. ل.
للرسمة والحوادث
الرسمة ١٠٠ ل. ل.

والطلحين ٥٠ ل. ل.
سند
امريكا - الولايات المتحدة -
كندا - الاتحاد السوفيتي -
الصين - اليابان - باكستان
- الهند - ايران - اوروجواي
الفرنسية والروسية ٧٥ ل. ل.
امريكا الجنوبية ١٠٠ ل. ل.

او ٢٢ دولار امريكى
الاشتراك يدفع مقدما شيك
او حوالة مصرفية ويرسل
لجسم صاحب الجريدة

المكاتيب

بيروت - لبنان
كورنشيز ليزر
ملك كابر عبد الله فرزه

AL-HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday 18 - 9 - 1971
No. 118 VOL : 3

* مقصلة جده هي تنويج لجذرتي أيلوك وتموز ..

عليكم أن تتحملوا مسؤولية هذا الانحراف ..

سنة على مذبحه أيلوك

في مثل هذه الأيام قبل سنة كان النظام الذي يجلس مثله الآن في حدة مع سبيلنا القومية يقوم بتبني إشباع مجزرة في أملاك الجماهير الفلسطينية - الأردنية

بمناسبة مرور هذه السنة العظيمة يحاول هذا العدو من « الهدف التسجيل » وفتح واستخلاص دوس ، وذلك في الصلحات التالية التي تشمل إلى جانب التطليل (ص ٨ + ٩) وناقى حومة من طرف النظام (ص ١٠ + ١١ + ١٢ + ١٣) وشهادات القاتلين (ص ٦ + ٧) وردة فعل الجماهير على مسألة الوساطة (ص ١ + ٢) .

والمرق تصيب من كعوب الداهم في اعقاب روجرز .

الحلقة الناقصة في (الانتصار)

ان هذه الظروف الثلاثة ادت بالنظام الرجعي العميل إلى تحقيق « انتصارات » على امتداد الفترة بين ايلول ١٩٧٠ وتموز ١٩٧١ ، اخرها كان مجزرة تموز ، هذه المجزرة التي ما تزال مستمرة من خلال اعمال الشق والقتل والتنكيل التي تصحو عمان ونابلس على عذباتها ...

ومع ذلك كله ، فان حجم هذا « الانتصار » كان فضيلا قياسا إلى « انتصار » واحسد لم تستطع الرجعية العميلة ، ولا الامبريالية اللقطة لها ، ولا صمت وتواطؤ أنظمة الاستسلام ، ولا محاولات شق المقاومة وتاليها على بعضها ، تحقيقه : ذلك هو انتزاع اعتراف المقاومة بشرعية تشييل النظام الرجعي العميل للجماهير الفلسطينية ، ولهدم الجسر الذي كان وما يزال يصل المقاومة بهذه الجماهير تبييرا عن حفا في الكفاح المسلح طريقا إلى الحرب الشعبية الغولية الذي ...

ان عجز الرجعية العميلة ، وجولة المنظمة الاستسلام ، والؤلف الامبريالي الذي يقف وراءها ، عن تحقيق هذا الانتصار ، جعلت جملة « انتصاراتهم » السابقة نافصة ، وعبارة من حقل الفام حساسة ، وتقدم تكتيكي فسد ينهي إلى تكوي ستراتيجي ...

ومند ايلول وحتى الان يبذل النظام كل جهده لتحقيق هذا الانتصار ، وهو انتصار لا يمكن تحقيقه من خلال الارهاب ، والشق ، والصف العسكري ، والغاشية ، والتعامل مع العدو

وما الذي يجري في مؤتمر جده على وجه التحديد ؟

قد يكون النظام الرجعي العميل في الاردن ، باعاز من الامبريالية وديم منها ومن اسرائيل ومن الانظمة الرجعية الأخرى في البلاد العربية ، قد يكون هذا النظام قد نجح في مجزرة ايلوك بتوجيه حربية دائمية إلى المقاومة الفلسطينية ، كجزء من استمرات الاستسلام الذي اقترح روجرز شروطه ، ولكن من المؤكد انه لم يتجسجج في حمل المرة إلى دماها ، ولقد تمارسها اكثر بكثير مما طمح هو نفسه ، لولا :

١ - تعاليل وجبن بعض قيادات المقاومة ، ومواقفها التذبذبة والتفوقية التمسة بالتراجع باسم التكتيك ، والانتهازية باسم المرونة ،

شهادة الوساطة !



في الوقت الذي يغادر فيه وفد المقاومة إلى جده لمصالحة الايدي اللقطة بدماء خيرة ابناء شعبنا في الاردن ، ولم اصرار ومصارفة كل قواعد التنظيمات العدائية والانتهازية التامة للذين بجاملوا كل الجازر الدموية التي نلها الحكم العميل ، في هذا الوقت بالذات يقدم الحكم العميل على تنفيذ حكم الادمم بالتين من الناصلين احدهما ينتمي إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والاخر إلى جبهة التحرير العربية ، بعد ان لفتت السلطة الرجعية صدها لهمةقتل احد مؤلفي مجلس الوزراء الاردني في شهر آذار الماضي .

وما الشهيد خليل القيسي (ج.ش.د.ف) في بتر من قضاء بيت لحم عام ١٩٥٠ (عمره ٢١ سنة) وابعاده السلطات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٨ بمسد اهماله بالانتماء إلى الطلائع العربية للجبهة الشعبية ، وقد لعب دورا بارزا في المصادرة ضد الرجعية الحاكمة ، وخصوصا في ايلول ، وكان شقيقه علي خليل القيسي (وهو من عناصر ال.ج.ش.) قد استشهد في معارك ايلول ، - محمد علي - الابن الوحيد له من ابنتها التي تعيش ارملة منذ وفاة والدها قبل سنوات .

وقدم البطلان من حق الدفاع عن نفسه امام هيئة النظام اللوث ، والتنشيط لسلك الدماء

وقد ولد الشهيد فيصل الطول هو من متناصرةجربة التحرير العربية ، وقد وفد في قضاء نابلس عام ١٩٤٩ وهو الابن الوحيد بين سبعة بنات لابوين فقيرين .

وقد التحق ب.ج.ش.ع. في اوائل ١٩٦٩ ، وكان رفيقا من هوة الصارفة ، وناملاصليا وشجاعا ومستقيما .

وقد نذ فيه حكم الادمم ، بنسب التهممة المثلثة اللقطة التي وجهت لرفيقه محمد القيسي ، في سجن حسان المركزي بتدابير ٧١/٩/١٢ .

وقدم البطلان من حق الدفاع عن نفسه امام هيئة النظام اللوث ، والتنشيط لسلك الدماء

ان كل قوى السلم في العالم مطالبه بالاسهام في تبني حمله عالمية من اجل دعم الثورة الجماهيرية المسلحة في عمان والخليج العربي واطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين فوراً .

الرجيل المستحيل

القطعة التالية ترجمة لقصيدة وصلنا من اسرايا :

حان الوقت لتفك لوجدنا على ظهورنا بحر من الزبد امامنا تمتد صحراء جافة التي فيها تصعد وتموت وبسنا يغب رجال خونه لاننا اصبحنا وكر لوصوي

هذه الارض كانت لنا منذ ملايين السنين هنا عشنا وذرنا كثيرا من الدموع الان نعمل الجنود يجب ان نرحل لنشعوا طريقا للرب في حياتنا ليل نهار نعيش في خوف من اجل هؤلاء الذين نحب وننزع هل يتكون هناك لشرف القد ؟

انهم يحرقون منازلنا ويعلمون رجالتنا انهم ايضا يقبلون سناواتنا واطفالنا اولئك الذين يريدون ان يبردوا إلى ابد ولا يريدون لنا الرجوع إلى الوطن ولكنهم لن يستطيعوا ان يهروا ارواحنا ستحارب إلى اخر رجل منا .

اعتقالات .. اعتقالات

جاءنا من المؤتمر الحضري للروابط الطلابية المعنية البيان التالي :

« نخطب الدوائر الاسعمايه بالمتساون مع الرجعة المحلة للاجهاز على الثورة الشعبية المسلحة بقيادة الجبهين الشعبية والوطنية المدعمايه لتحرير عمان والخليج العربي والفعال الوثية الأخرى في عمان والخليج العربي سعيدا للقضاء على فاعلة الحركة الوطنية وعزل الجماهير اللقطة حول الثورة منها ، ونسرح فوز الصلحة اليوم باننا من احرار شعبنا في سجون القهر تكون الجلال وبس الفج بمسقط والظلمة بالبحرين والسعودية والكويت نهمسه بأيد الثورة المثلثة في عمان .

مطالب الجماهير العربية في المهجر

ارسل النادي الثقافي العربي في بورنويكو بيانا سياسيا ، جاء فيه :

« اننا إذ نعتبر انفسنا عضوا اصيلا في جسد الثورة نجد ان لنا الحق في ان نطرح بين ايديكم مجموعة المطالب التالية :

١ - العمل على تحقيق الوحدة الوطنية بين فصائل المقاومة على اسس مدمتيمقراطية .

٢ - تفعيل النضال داخل الاراضي المحتلة لدعم ورفع معنويات جماهيرنا العربية .

٣ - ان تبني الثورة شعار اسعاط النظام العميل في الاردن والامة حكم وطني بنحسي وصلحة الحركة الوطنية والمقاومة نسا وعلا .

٤ - العمل على اقامة جبهة وطنية بين الجماهير الأردنية الفلسطينية في الاردن لغرب منظمات الحكم العميل .

٥ - العمل على ايجاد برنامج سياسي موحد تناضل من خلاله الجماهير الفلسطينية والعربية وذلك على الاسس التالية :

١ - تحديد علاقة الثورة مع الانظمة العربية ومواقفها من حركة المقاومة .

ب - تحديد مسك اسدفاها واهداه الثورة تحديدا علما .

وصلت للجهة الشعبية بواسطة (الهدف) التبرعات التالية :

- ١١٠٠ دولار من بعض افراد الجالية العربية في غوامبلا
- ١٥٥٠ بيزيت اسبانية من الطلبة العرب في اشبيليا لشمال غزة
- ١٥٠ بيزيت اسبانية من الطلبة العرب في غرناطة لشمال غزة
- ٩١ دولار من الجالية العربية في تورنتو - كندا
- ١٠ دولارات من الصديق السارماتي
- ١٢٥٤٢ دولار من الجمعية الفلسطينية - الدانماركية
- ٥٠٠ دولار كندي من الجمعية العربية - الكندية بكتا - لندن
- ٦١٨٥ دولار من انصار الجبهة في واشنطن وغواچيا
- ١٠٠ دولار من الشباب في الدانمارك



غضب جماهيرية ساحقة

على المواقف التوفيقية والنخاذلية ازاء وساطة التصفية!

لميز الاسبوع التصريح بحركة جماهيري واسع لنفض اهداف الوساطة الرجعية ومؤتمر جنة المخصص «للمعالجة» ، لقد تبنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قيادة هذا التحرك بعد ان اتخذ موقفاً موقفاً طازماً في اجتماع اللجنة التنفيذية برفضها فاطم كل مساندة مع النظام الرجعي العميل في الاردن . وكان لا بد ان يتبنى هذا الموقف بوضع لجماهير الفلسطينية والعربية امام مسؤولياتها باعتبارها الاداة الرئيسية التي يمكن الاحتكام اليها لتقدير المواقف المتخذة من القيادات المسماة التي اوصنت الثورة الى هذا المازق التاريخي .

وانه لشيء مؤلم حقاً ان نطهر الفضائل اليسارية للتصدي للمواقف الجبانة والنخاذلة، في هذا الوقت بالذات حيث تمر ذكرى ايلول الاسود والذي كان من الغروفي ان يكسر لاستخلاص الدروس التي علمتها مجزرة ايلول، وتبراسها رفض التماهي مع الرجعية والاستمرار في مقابقتها دون مهادة ودون ميومة .

ان الذين يتناسون الان دماء آلاف الشهداء والسجناء والمثردين ، يريدون الان ان تتسب الجماهير كل الذين لفظوا ايديهم بالعدا وما زالوا يجيزون بوسائل فهمهم على كل ما يتبعه لثورة شعبنا فيبروون القتل والمجرمين وترفضوا لانفسهم الجلوس معهم على مائدة واحدة ..

غير ان جماهيرنا التي عرفت تجربتها وبحسها الثوري حقيقة مواقف القيادات الماجزة ميرت بوسايتها المختلفة من رفضها القاطع لكل مساندة او مهانة مع النظام العميل ، وادانت سلوك اولئك القادة ومواقفهم النخاذلة بالواقعة على حضور مؤتمر جنة لمصالحة سفاكي الهداه من جديد .

وبالنسبة للجبهة الشعبية ، فان المؤتمر الصحفي الذي عقد في الاسبوع الماضي واوضح فيه مصلحته في اللجنة التنفيذية موقفاها الحازم كان لا بد ان يتجرم الى نفاق حقيقي يكشف لجماعه ابعاد الامارة الجديدة وبمعضها امام الصلوة التي من خلالها يمكن كشف الدوافع الكاذبة وراء هذه المواقف .

وكان النفاق بلسان الجبهة قد قال في المؤتمر ان رفض الجبهة الشعبية ليدا الوساطة لن يكون له اي معنى ان هو لم يتبع باصاال جماهيري واسع ، يحول هذا الرضا الى حقيقة جماهيرية عميقة .

ولمن هذا الخط فقدت الجبهة الشعبية ندوات صديقة في مناطق نهر البارد ، وعين الحلوة ، وبل الزمتر ، وسرج الراجحة ، والرتيبة ، ومخيم شايلا ، وحضر هذه الندوات جمهور غفر من المواطنين .

ونظم ممثلو الجبهة في هذه الندوات فشرحو موقفاها في اللجنة التنفيذية ورفضهم القاطع ليدا الوساطة ومؤتمر جنة وحدوا اسباب هذا الرضا والتخشي باختصار بالنقاط السبع التالية :

- 1 - ان قبول ميدا الوساطة يعني فعلا مسؤوليات النظام من كل الجرائم .
- 2 - ان هذا القبول سينجم منه اجهاز سياسي كامل على قبة الجماهير بحركة المقاومة .
- 3 - ان هذا القبول هو مكعب سياسي كبير للنظام الجزر وللانظمة صاحبة الوساطة ..
- 4 - الوساطة هي صديق للمقاومة تحت سلطة الانظمة النخاذلة لانها في صيغة الاستسلام الرسمية والجماعية ..
- 5 - ان هذه الوساطة ستؤدي الى شق الهنية ، وفوائد حركة المقاومة بلالات شجبت

حركة المقاومة في هذه الرحلة الشديدة المطورة 6 - ليس للمقاومة اي هدف تكتيكي او استراتيجي من هذا التحرك .

7 - ان التناقص مع النظام هو تناقص مصري يحتاج الى الصمم لا الى المساومة .

ولقد كان التجاوب واضحاً من جماهير شعبنا الذين حفرنا هذه الندوات وانكمس ذلك من خلال الاسئلة التي وجهت للرفاق الذين اداروا الندوات واجابوا عليها بكل صراحة ووضوح ..

ولقد تميزت الندوة التي اقيمت في مخيم شايلا بمبادرة من الجبهة الشعبية بخصوصية واضحة ، حيث ساهم في الندوة ممثلون من المنظمات الفدائية التالية : اضافة الى ممثل الجبهة : الجبهة الشعبية الديمقراطية ، الجبهة الشعبية (القيادة العامة) ، جبهة النضال الشعبي ، جبهة التحرير العربية ..

وفي بداية الندوة تكلم احد ممثلي الجبهة والذي اشراف على تنظيم الندوة ، فيها المنظمات والنقابات والاصحادات وفوائد المقاومة التي رفضت ميدا الوساطة ودعا الى تربية القيادات المسماة .

لم تكلم مندوب جبهة التحرير العربية ، فتحدث من الالابات التي راقت موقف جبهته، وقال ان ذلك جرى على حساب الكسب التنظيمي .. واكد ان الجبهة سبق ان اصدرت بياناً اتاه انعقاد اجتماع اللجنة التنفيذية حددت فيه موقفاها الواضح برفض ميدا الوساطة ومؤتمر جنة .

اما مندوب جبهة النضال الشعبي ، فيد ان استمر في قضية شعبنا الفلسطيني والمواضرات التي هيئت ضد ثورته منذ عام 1936 ، اعلن رفض الجبهة لأي تماهي مع النظام العميل او في مصالحة منه .

ثم تلا مندوب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين البيان الصحفي الصادر من لجنة الاعلام المركزية للجنة والذي تلى في المؤتمر الصحفي والتشور في المندوب الماسي من « الهدف » واكد ان الجبهة ان تتنازل عن هذا الموقف المنسجم كليا مع طوح جماهير شعبنا وظلماتها .

وتحدث مندوب الديمقراطية ، فطاسار الى الحلول الاستسلامية المطروحة ودور الانظمة الجرمية في التفتيش عن طرف فلسطيني يذبح لسواواتها لاراد هذه الحلول ، وادان النفاق بين الانظمة المسماة التقدمية وبين الانظمة الرجعية ، ونظر الى رفض اللجنة التنفيذية لبول مثل بدلا من الرقيق صالح رافت مما أدى الى ضياع صوبها في اللجنة وقال : « ان الجبهة لن رفضها لكل وساطة او مساندة مع الحكم العميل في الاردن » .

ورك مندوب ج.ش. ومخيم شايلا ، وحضر هذه قيادات المقاومة الماجزة تاريخيا وقال : ان الذي يحق له الرضا او الموافقة هو المناضل الذي يحق له الرضا في خندقه ، القائد الذي فقد طرفا من طرفه او ما يزال يعاني من مجازر ايلول وما تلاها . واكد ان المصالحة لا تعني سوى القضاء التام على الثورة وجماهيرها ، واعلم رفض الجبهة لكل المساومات .

وبعد ان لبين بعض الاسئلة والتي اجاب عنها ممثلو المنظمات المشتركة في الندوة ، اعلن من انتهاء الندوة التي استمرت لقرابة ثلاث ساعات .

فوائد المقاومة ترفض

هذا من جهة ومن جهة اخرى الذات الانحادات والمنظمات الهنية ، وفوائد حركة المقاومة بلالات شجبت

الحكم بالسجن 3 الشهر على الرقيق سنان كفتاني

ظفر المحكمة العسكرية يوم (٧/٨/٧٤) بظلمة الرقيق سنان كفتاني ، الذي اسلول لجنه « الهدف » التي نشرت مقالين الاول بعنوان « ماذا وراء مجزرة ايلول القاتلة » والثاني بعنوان « السجون الابدي »

وهو فررت المحكمة من الاشراف المتقدم عليه لعدم حضوره الجلسة ولتجنب الحكم السياسي الصارم بحق والقاضي بحسبه كلفه اشهر

فيها كل تحرك يستهدف اعادة الاعتبار لاولئك الذين لفظوا ايديهم بدماء شعبنا في الاردن ..

وفيما يلي موجزا لصدور من هذه التفتيشات : في مخيم البداوي ابرق المائلون المنصرون تحت لواء مظلمات ست في حركة المقاومة ، والى اللجنة السياسية العليا لتسؤون الفلسطينيين في بيوت والى اللجنة التنفيذية التي هي « ان الامارة القدره التي تحاله ضد ثورتنا وشعبنا على يد النظام الرجعي في الاردن منذ انطلاق ثورتنا وحتى يومنا هذا ، والتي نتكثت بحلات الطوبى والاسادة لقوات ثورتنا وشعبنا والتي نوجت بحملة ايلول البربرية ومذابح جرش وعجلون ، اعطت الدليل القموس ان لا مصالحة ولا توقيع معاهدات اتغال جديدة مع النظام الرجعي العميل في الاردن .

ان الخلاص الوحيد تتمثل باسماة الجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية وشن النضال الثوري ضد النظام الرجعي في الاردن . لذلك ان تشيئة الوساطة الصهيونية - المصرية ما هي الا تحويل العمل الثوري الى موقف مصالح بين القاتل والقتيل لذلك ان فصائل حركة المقاومة الفلسطينية والمليشيا الشعبية في مخيم البداوي التي تدبر نكسها الاثرى العميلة التي نفذ عليها الثورة من حفا ان نغان ورفضها القاطع لكل اشكال الوساطة والمهادنة مع النظام الرجعي في الاردن وتعلن بصوت عال لكل الجماهير الفلسطينية والعربية ان الموافقة على مثل هذه المصالحة انما هو مؤامرة جديدة لسررب ثورتنا الفلسطينية .

ووقع هذه البرقية : ج.ت.ج.ج.ش.ت.ف. ج.ش.ق.ع. - ق.ت.ش. - ج.ش.د. ج.ت.ج.ش.د. ج.ش.ت.ف.ج.ش.د.ج.ش.ت.ف.

واصدرت الانحادات الشعبية حددت فيه موقفاها بالرفض القاطع ليدا الوساطة ومؤتمر جنة ، وجاء فيه :

« لقد تبنت الاحداث التي جرت فوق الساحة الاردنية سان النظام الاردني يرتبط ارتباطا مصريا بالصهيونية والامبريالية الصالية وبالتالي فهو نظام مفاد لحركة التحرر العربية لا يمكن الجلوس معه على طاولة مفاوضات ما سمي مؤتمر مصالحة على حساب دماء شعبنا . لقد ثبت النظام الخائن في الاردن تحديه مرارا للرأي العام العربي وذلك من خلال عدم التزامه بكل الاتفاقيات التي تعهد بتنفيذها امام جميع الحكام العرب وخاصة انقلابي القاهرة

الحمة الشعبية لتحرير فلسطين الجبهة الشعبية الديمقراطية

مخيم شايلا

الجمعة الشعبية لتحرير فلسطين

الجمعة الشعبية - السامطة

الجمعة الشعبية - القيادة العامة

الجمعة الشعبية - بيانا سياب اكد فيه رفضه للوساطة بين حركة المقاومة والنظام الاردني العميل ، وادان كل محاولات التواء والاصناع جدا النظام واعتبر هذه المحاولات « مساندة عمالة لاجناس اي تحرك ثوري » ، كما طالب البيان بالترجح لاستقاط النظام الاردني واستخدام العنف الثوري المنظم وسيلة ثورية لسمحه ونسجيه .

جاء في البيان :

وعمان والتي يعنى اليوم في مناورة مكشوفة انه مستعد للاتزام بها بعد ان قام بعملية ذبح لتوارنا وشعبنا وزج الاف منهم في السجون » .

وبعد ان اشار البيان الى صفات الاسلحة التي وصلت الى النظام العميل من طريق العدو الصهيوني وامرنا من اجل اجهاهي وتصفيه حركة التحرر الفلسطينية ، انتهى الى القول : « ان الاتحادات الشعبية الفلسطينية التي هي القادة الاساسية للثورة الفلسطينية ، ترفض ميذا الاتصال مع هذا النظام وتطالب باتباع اسلوب المنف الثوري المنظم لاسقاط حكم الخيابة في الاردن لانه الطريق الوحيد الذي يمكن ان يبيتنا الى موقافنا التي خسرناها وبعيد لشعبنا كرامته التي داسها العملاء » .

ووقع البيان فروع ليسان لكل من : الاتحاد العام لعمال فلسطين ، الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين ، الاتحاد العام للبراة الفلسطينية ، الاتحاد الساتي العربي الفلسطيني .

واصدرت جبهة التحرير العربية بياناً حول موقفاها من مؤتمر المصالحة جاء فيه :

« نظرا لالتباس الذي حصل نتيجة بعض المعلومات الصحفية التي نشرت حول موقف جبهة التحرير العربية من مؤتمر جنة فان الشكل تشر بان عليها توضيح الامور على الشكل التالي : لقد اعتبرت الجبهة ان مسالة الوساطة بين النظام الاردني والمقاومة لا تتجاهل فقط اسبق الدروس والتجارب التي جعلتها القوتان المتناظفتان وتسمى كل قوة الى القضاء على الاخرى .

« ان الاتحاد العام لعمال فلسطين يرى في النظام الرجعي العميل في الاردن تناقضا رئيسيا بينه وبين حركة الجماهير الشعبية وان طبيعة النضال الثوري تقتضي بامانة ثورية ان يتم التوجه لاسقاط ذلك النظام واستخدام العنف الثوري المنظم وسيلة ثورية لتطحيه وسحقه .

« ان الاتحاد العام لعمال فلسطين كان يرى وما يزال انه ليس من الممكن بل من المستحيل ان يقضى ويتواجد فوق ساحة عمل واحدة نظام معاد لتطلعات الشعب والجماهير وحركة ثورية مسلحة تعمل وتناضل من اجل سحق أدوات القهر والاضطهاد والقمع وتحرير كامل التراب الفلسطيني فلا بد نتيجة لهذا التناقص الجذري من ان تصادم القوتان المتناظفتان وتسمى كل قوة الى القضاء على الاخرى .

« ان الاتحاد العام لعمال فلسطين يرى في السعي المبذول وفي القاء المتر في جنة بين نظام الة القمع الرجعية ممثلة بزمرة من عملاء المخابرات المركزية الامريكية وعلى راسهم العميل وراعي المبلغ بين حركة المقاومة الفلسطينية ، وجاه الى البيان :

« ان الجبهة وزمت صبيحة اجتماعات اللجنة التنفيذية بيانا اوضحت فيه ان الطريق لحصل ازمة المقاومة في الاردن هو في قيام جبهة وطنية اردنية - فلسطينية تناضل من اجل قيام حكم ديمقراطي » .

وانتهى البيان الى القول : « لقد كان موقف الجبهة واضحاً واستمرا وهو رفض الوساطة مع النضال للحفاظ على وحدة حركة المقاومة .. وان كل ما صدر خلاف ذلك لا يعبر عن موقفاها الحقيقي » .

وابرق شبان نهر البارد الى اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في ليسان يقولون : « التفتيشات الفدائية المباشرة للجماهير الفلسطينية في مسكر نهر البارد ترفض كافة اشكال الوساطة والصالح مع النظام الرجعي العميل في الاردن .

الحمة الشعبية لتحرير فلسطين الجبهة الشعبية الديمقراطية

مخيم شايلا

الجمعة الشعبية لتحرير فلسطين

الجمعة الشعبية - السامطة

الجمعة الشعبية - القيادة العامة

الجمعة الشعبية - بيانا سياب اكد فيه رفضه للوساطة بين حركة المقاومة والنظام الاردني العميل ، وادان كل محاولات التواء والاصناع جدا النظام واعتبر هذه المحاولات « مساندة عمالة لاجناس اي تحرك ثوري » ، كما طالب البيان بالترجح لاستقاط النظام الاردني واستخدام العنف الثوري المنظم وسيلة ثورية لسمحه ونسجيه .

جاء في البيان :

نتيجة للفشل الذي لاقته مخططات السلطات الصهيونية ومشاريعها لاصحاع القطاع الباسل ولديجته ، اعطرت الوزارة الاسرائيلية للاجتماع عدة مرات لاصحاع خطط جديدة لتصفية المقاومة ونحويل القطاع الى « مزرعة صهيونية » ومصدر فني ليد العمالة الرخيصة .

منذ بداية حزيران عام 1971 تبين للسلطات الاسرائيلية ان خطتها التي انتهت حتى الان والتي تراوحت بين التهجير والقتل الجماعي ، مروراً بالارهاب والاعتقال الكيفي والامارات ، تبين لها ان كل هذه الخطط قد فشلت ، فبدأت العقول الفاشية تخطط لوجة جديدة من الارهاب تعتمد اسلوبا جديدا في العمل ، ولقد اشارت لهذا المخطط الجديد جريدة « هارتس » في عددها الصادر بتاريخ 19/7/1971 ، عندما قالت : « ان الازارات المختصة تدرس حاليا مشروع اعادة اسكان لاجئي غزة ، وسيتمثل هذا المشروع خلال اسابيع يجرى بعدها على مجلس الوزراء لافساره ، وسيتمثل المشروع الجديد شق طرق عريضة وتسيدها داخل المخيمات والزحمة ، وسيستخذ القرار على ضوء الخط السياسي الذي يعتبر قطاع غزة جزءا من اسرائيل » .

ومع بداية ترموز بدأت السلطات الاسرائيلية تنهي الترتيبات من اجل البدء في تنفيذ هذا المخطط الذي اعتمد خطا جديدا وهو التخفيف من ازدحام المخيمات لان الصهانية اعتبروا ان سر بقاء المقاومة ونضالها هو ان جماهير المخيمات هي ادغال مقاتلي غزة وان الطريقة الوحيدة لضمهم هي التخفيف من كثافة الازدحام ، وشرت الدوريات المسلحة لتدخل المخيمات وتطفي مهلة ساعة او ساعتين على الاكثر لسكان بعض البيوت القصور هدمها ، واخرها اهلها بالانتقال الى الضفة الغربية او اخرى اخرى في الضفة ، وكانت العمليات تتم تحت شعار « توسيع الشوارع » و « اعطاء السكان السكن المفضل وظروف معيشية افضل » .

لقد خطط مؤسسو دايان ، وهو صاحب المشروع « لاعادة توطين » 7٠ الف لاجري ، معتقدا بان تهجير هذا العدد سوف يكون كافيا للقضاء على تنظيم المقاومة في غزة ، ولقد طلب دايان من المسؤولون العسكريين الذي يقوم بتنفيذ هذا المشروع الاحتفاظ برهائن من عائلات اللاجئين في منطقة سيناء من اجل ضمان تنفيذ المشروع .

ولقد راقق هذه الحملة الارهابية لتحرير سكان المخيمات في القطاع رافقها مخطط اعلامي لتفسيات يهدف لاصحاع الجماهير ممنوعا عن الثورة والمقاومة .

وجاءت معارضة الاردن الاخيرة والتي استهدف النظام الرجعي خلالها فوادم لوارنا في الجليل ، جاءت لتساعد هذا المخطط - فلقد حاولت السلطات الصهيونية استغلال حادثة ميور عدد من الفدائيين للثمن من اجل دفع مقاتلي غزة للاستسلام . فلقد تعامت السلطات الاسرائيلية عن الحقيقة بان المائلين ميروا الثمن للاتصال مع الاسرائيليين في معارضة اعتبارها تعميذا لحقيقة العلاقات بين العدو الرجعي والعدو الاسرائيلي .

ولقد اشاعت اسرائيل مير منشورات وذهمت الى القطاع ان المقاتلين استسلموا لهم لانهم « فعدوا الامل » وقرروا الانتباه الى اسرائيل .

ولكن احدا لم يستسلم في القطاع .

وتاريخ ٧١/٨/٧٤ رفض دايان طلبا لتقديم به 1٥ مختارا ووجيها من مخيم جيباليا والشاطيء ومن بعض احياء غزة ، طالبا فيه بوقف عمليات الهدم في المخيمات ، ولقد اجابهم دايان بان عملية شق الفرق سوف تستمر الى ان يشمر الحناير بانهم على استعداد لتحمل مسؤوليتهم الكاملة بالمدف ضد « الارهاب » و « الارهابيين » ولقد قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال مئات من شباب غزة ومضامنها بحجة انتهاكهم للعمل الفدائي ، واطلقت النار جزافا على عشرات من السكان بحجة محاولة القيام في بيروت لادانة مؤتمر جده ، ولذا لظفر الارباء.

آخر حلقة في مسلسل البطش الاسرائيلي بغزة

حصيلة الحملة: لهدم 1٨٥٧ بيتاً وتهجير ١٣٣٨٢ شخصاً!

بعمليات فد جيش الدفاع الاسرائيلي . والخط الثالث الذي اعتمده السلطات الاسرائيلية في حربها العنوية ضد المقاومة ومن اجل عزلها عن الجماهير في اصدار صحيفة اسبوعية تتحدث من منجزات بلدية غزة ، وتصدر الصحيفة في ثلاث صفحات وتوزع مجاناً .

ولكن الاضراب الذي دعت اليه الجبهة الشعبية والذي نجح نجاحا تاما ، اظهر بشكل واضح اخلاق الاعراب في تنفيذ ما ربهها في القطاع ، ولقد اسباب نضاح الاضراب سلطات العدو بالهستيريا فارسلت للقضاء كل من : رئيس شيعة العميد ادريك شارون ، للاجتماع بقائد المنطقة الجنرال اسحاق فنك ليدرسوا معه الاجراءات التي اتطقت وتخط من اجل اعادة الحياة الى « نشاطها » و « طبيعتها » في القطاع .

ولقد فسر الجنرال فنك نجاح الاضراب بأنه نتيجة لغوف السكان من انتقام الارهابيين .

نتيجة الحملة

على اثر الحملة التي شنها اعلام المقاومة الفلسطينية على المستوى العالمي ، وعلى السر تزايد عمليات المقاومة في القطاع الباسل والاضراب الذي شل القطاع ، اعطت السلطات الصهيونية في نهاية اب بان الجزء الاول من المخطط قد انتهى .

ولكن ماذا عن هذا التصريح ؟ ان معنى هذا التصريح هو ما كتبه صحيفة « دافار » الاسرائيلية بتاريخ ٧١/٨/٧٤ تحت عنوان « حصيلة الرحلة الاولى من خطة الانقاذ والتي في قطاع غزة » :

« ان المرحلة الاولى من شق « الطرق الائمة » ونخلي عدد سكان المخيمات في قطاع غزة قد انتهت ، لقد نقلت العمليات في ثلاثة مخيمات كبيرة هي : جيباليا والشاطيء ورفح .

جيباليا

تم هدم وتدمير 1٠١١ منزلا يقطنها ٩٢٤ عائلة تعداد افرادها ٦٥٠٢ نسمة اي نحو ٨/١ سكان مخيم جيباليا .

ولقد تم نقل ثلث العائلات المهجرة من مخيم جيباليا الى العريش ، ولقد اعلن الحاكم العسكري لقطاع غزة ان هذه العائلات سوف تصمد في تدبير امورها على نفسها ، وعلى مساعدة الحكم العسكري .

ولقد لعبت ثمانون عائلة امورها بنفسها ورفضت في مخيم رفح وخان يونس وانتقلت ٥٥ عائلة الى قرية جيباليا . وانتقلت عشر عائلات الى دير البلح وفررت السلطة ان نقل تسع عائلات للضفة الغربية . اما العائلات ال ٧٩ الباقية فلا تعلم السلطات الصهيونية شيئا عما تم بشأنها !

مخيم الشاطيء

تم هدم ٥٩٨ منزلا بواسطة قوات الجيش الاسرائيلي في مخيم الشاطيء .

تم نقل ٥٦ عائلة الى بيوت اخرى في نفس المخيم ونقلت ٣٢٧ عائلة الى مدينة غزة وضواحيها ونقلت ٦٨ عائلة الى العريش ، و ٥ عائلات الى دير البلح ورحلت ١١ عائلة الى الضفة الغربية وما زال مصر ٢٥ عائلة غير معروف لدى سلطات الاحتلال !

رفح

تم تدمير ٢٤٨ منزلا كانت يقطنها ٢٩٠ عائلة يبلغ تعدادها ٢٨٥٨ فردا ، ولقد رحل الجيش ١٢١ عائلة الى مساكن اخرى في نفس المخيم ، وتم نقل ٧١ عائلة الى مدينة رفح الجبارة الاسرائيلي !

المهم

جمهورية أيلول

في صبيحة يوم الرابع من تشرين الثاني ١٩٦٨ اطل راس الرجعية من جوره بعد اعتكاف دام اكثر من عام ونصف من معارسة الاعتقاد اليومي لجمهير الاردن الذي هو طيق كل يوم ، يلق منه جلاو الاردن من دم التسبب الغفر وعلماته الوطنية حتى انتخت مناب الكروش وكبرت المعارات وتوسعت الاطيان وزاد ورود الرسائل الملققة تحت كلمة (خصوصي) تحوي في بطونها فيش الإبداع وعلى راسها عدة حروف بلغة اجنبية تشير الى اسم الملك سعيد العظ .

ما يقارب الصام ونصف الصام يوقف اللق اليومي من الضمان الهش لا بسبب صحوه الضمير ولا بتخمة اصيبت بها الكروش بل لدهول اصاب العقول ليس من الاحتلال الجزيراني ولكن دهول من ترقق وضياح اصاب ادوات السلطة الفاشية وبعد لها سيدها بعد يد المشورة بتزوير فوى الامن الداخلي لمواجهة الحركة الجماهيرية التي ميرت عنها والجمهير من نفسها بحمل السلاح ، واخذت الاربي من تحت اقدام السادة حتى جاء يوم ١٩٧٠/١١/٤ لتكثر من انيابها السوداء في معركة اولية في واقف من النصر فيها دفعها قصور عقلا لان تاخذ مندبل شفاف لظفي فيه حقيقة وجهها تحت ادعاء ضرب (كتاب الامتار - طاهر دبلان) ولكنها دخلت المعركة ولى لدهنها جميع من تعدى على ارادة السلطان .

ان الحديث عن ايلول طويل ، وارتبطت جملة التحليلات سواء منها التقديرية او الشالفة ، الزائفة ام الحقيقية ، ارتبكت كلها ببنون الصراع بين المقاومة من طرف والنظام المعيل من

طرف آخر ، لكنها لم تعد الاطمان اكثر لتناول المعركة من جانب ابيد واكثر ابطارا بالتحليل والتفسير كيزات اساسية اكتسبتها المقاومة في صراعها مع النظام ، ولم تقتصر الصدامات العديدة على حملة السلاح من الطرفين بل اذا اردنا ان نضع الامور في نصابها يجب ان نذكر ان الجمهير هي التي كانت درعا قويا للمقاومة بردها بالقوة وبهجتها ويزودها بقذائف البومي ويقدم اطفاله وشيوخه ونساءه ضحية لبندنية جندي ممتوه لحماية مقال واحد .

لا شك ان السلطة الاردنية العميلة دخلت في معارك عديدة مقدمة لابلول، وهي معارك اجترارية تتروذ منها بالمعركة بترافها لتجاوزها في معركة قادمة لتفعلها السلطة لتكشف عن سطر جديد مائل وعدله في تاريخ جديد .

وابرز مثال على ذلك ١٩٦٨/١١/٤ فقد تراجعت السلطة في مساء اليوم الثاني ليليا رغم ان المقاومة كانت لم تستكمل بعد تسليم الجمهير ، وتنظيم طبيعتها واسمة . فما الذي اجبر السلطة على التراجع ؟

صمود المشرات من رجال المقاومة في الوحدات وعدم رضى ، بل سخط الجمهير الاردنية ، على السلطة التي تريد قتل الغدائي . واللملة التي حصلت داخل الوحدات العسكرية التي لم تساعد السلطة من الاستمرار في دخول المعركة .

من هذا التاريخ الفاضح لوجه النظام بدأت السلطة بوضع مخطط مرحلي اول متناوب :
١ - عزل المقاومة من جماهيرها بالتامل قصص وحوادث والعصاف بالمقاومة .
٢ - تميز الوحدات العسكرية (فرق ام) .
٣ - الاكثار من المغال وسف السمن وعلى الطرق وفي الاجزاء .
٤ - الدفع بالعلاء للسررب لصعوف المقاومة والقيام احيانا بالتصرفات الشائنة .
٥ - تنظيم « الجيش من العناصر الراهفة لقتل العدائين وخاصة التي لها ماضي وطني .

من العلامات البارزة في صدامات السلطة مع المقاومة انها باستحار هي التي كانت تحدد مكان وموقع الدفاع باستحار من ١٩٦٨/١١/٤ الى ١٩٧١/٧/١٢ لم تكسب المقاومة مرة واحدة صفة المبادر رغم المعرفة المسبقة بتوبايا السلطة ، واذا حصلت مبادرات اتاه المبادر او بعضها على سبيل المثل (احتلال الغدائق) فانها مبادرات تأتي بعد فتح النار من قبل السلطة وليست مبادرات بالمعنى الذي يقصده (اي تحديد تاريخ ومكان المعركة) لذا نجزر هنا لانفتنا بالقول ان السلطة كانت تدخل باللعل في معاركها وهناك لها وجهان :

١ - الوجه الاول تحقيق او فرض تراجع فلسطين ، احاد عمال فلسطين ، احاد المراه الفلسطينيين الخ .. من المؤسسات ذات الطابع الاقليمي ، وصفا اخرى ذات طابع يؤكد على فلسطينية الفلسطيني مع اتنا نذكر جميعا خصوصية الساحة الاردنية واخلاف ظروفها وعلاقتها بالتورة الفلسطينية على غير ما هو جاري وجزى في ساحات عربية اخرى .

وليس صحيحا ان نقول ان الفلسطينيين وحدهم في الاردن تحلوا مسؤوليات النضال في تلك الفترة ، فلن ينسى احد منها القصف الجوي والدعمي اليومي لغزانا ومدتنا في الاردن ولن ننسى وقفة السلط الشجاعة « يوم الطران » خالد ، وعامل عند القتلى فيما بين المقاومة وابتناء السلط والحقيقة اتنا جميعا نقدر الموقف الجولي يوما لغفالي المقاومة وجمهير السلط .

ما هو تفسيرنا لهذه الوقوف ، هل هي صدفة ؟ ان يمكن ان يكون ذلك .

ان بعض المواقف المشجاعة من جماهيرنا في الاردن لها علاقة جلوية بالوقف الوطني التاريخي في الخمسينات ، يوم كانت المقاتلات والسجون الاردنية يمشون بالاشرايين وحتى متصف العجبة الشعبية تحترق فلسطين تروي القيسم بسلسلة عمليات تصف لظواهر الاسترالية ولذلت للشمس بالشرارات المثل . واعلم ان الحكومة لم اجبعت من اجل احكام شرارات بشأن تميم وسال العزيمى المقاتلات الاسترالية واطلاق الامارات داخل المقاتلات في اولاد اخرى « المقاتلة بون نجاح مخطط الجبهة الحزبية »

هذا وقد تلقى عمال دائرة الجمهير الفريين في مطار الدق مواظفة لخدمة الاشراف بل نفثش حطقت الشافرين في حال الاشتباه .

ولى اليوم التالي اعلنت الثورة الاسترالية انها ستطلق سلاحها المشحون (الباروتية والبردية) التي تنفذ الفهود الحظيرة التي استراليا . ويررت اطلاق صرختها بوقاها ان المقاتلات لم يهزتا على علم بوجود مشيرات في اشتبهنا ، ولذلك لن لنشأ بمحاكمة .

وفي اليوم السادس لابلول والتصانف للاربي عذ في بل ابيد طرقت ضللت لبت في فضاء مشرة معلقة حول للوسوع ذاته ، ولقد لول في الاثر ان الاثارة حو الي البيت في مكانها على لوجة الحركة السياسية في المنطقة .

ان تجريد الجمهير الاردنية الفلسطينية من حركتها السياسية وهي السلاح الوحيد الذي كانت تعبر من مطالبها ومشاعرها ووطنيتها من

الماضي بفترة في الهواء متجاوزة حقيقة ان الجيش هو اداة السلطة ، او الطبقة السالدة ، وليست اموره رهن ارادة الجنود وصغار الضباط من هذا المنطق ومضامين وبرامج وشعارات التحرر الفلسطيني لفظ ومواجهة العدو الاسرائيلي المحتل لفظ امتدت جلود المقاومة جماهيريا في مناخ فلسطيني مهيا للتعود على واقع اللل والشرب والاعتقاد الزوج ، مع التعانة هنا وهناك لتجنيد بعض الشباب العربي في معركة التحرير كصوبين الصالين .

ان خصوصية الساحة الاردنية وجماهيرها والنظام نجعلنا نذكر فداحة الخطا الذي وقعت فيه فصائل المقاومة بما فيها فواها التقدمية التي قدمت راجعها منضمته تحديد اطراف معسكر الضمير واحدهم الرجعية العربية الحاكمة وعمليا تقيم كل بناتها العسكري والتنظيمي وهي مكتوفة الظهر لهذا الضمير .

واكتت بهذه الجبهة في كراسها دون ان تقدم المحتوى الفصيلي الذي يجب على هذه المسألة ، مهمله بذلك دور الجمهير الاردنية والغصباها اليومية في غياب حركة وطنية اردنية فادرة على حمل مهامها التاريخية واكتت من الاردني بان يكون متبرعا سخيا او منظوما في صفوف المقاتلين بشكل فردي في احسن الحالات .

عندما ارادت المقاومة في السنوات ٧٠/٨٩ ان يجب على هذه المسألة قدمت الجواب الخطا ، فاعتمدت رموزا بشرية وطنية تعبر عن فرديتها وطبقها وسجل موقفا وطنيا من خلال بطلافة السوراء والاشجاعة العربية وبطريقة الانتفاضة والبروجوازية وعبر عن هذا بشعارات « كل البنادق نحو العدو الصهيوني » و « الجندى والغدائي في خندق واحد » الخ .. متجاوزة

في بداية ايلول ومع الحرب الدلوي الاولى لمحلية احتفاد ومهم اربع طرقات على يد اوار الجبهة الشعبية بدأت دولي الاستخبارات الاسرائيلي في ايكارة جرم من اليقظة في مطارات العالم فوجا من تجريد هذه الدلوي مطارات مشابة نتيجة لمجر هذه الاجرة او كهلونا .

فاقت فوا الامن الاسرائيلي انها اذت الضرس على فطين « بغير الهما » قد حدثنا تطردوا الى اسرائيل على طرقات العالم . وصوتت صناديرهم ان هذه الطرود تحوي على مشيرات لان الهدف منها تصف المقاتلات الاسرائيلية التي حملها .

واقتت سلطات الامن ان الحكومات الودية تشير الى ان الجبهة الشعبية هي وراء هذه الصليبات وانما تقف وراء ارسال الطرود والمضامات ان لديها مشيرات اربعة لؤل ان الجبهة الشعبية تحترق فلسطين تروي القيسم بسلسلة عمليات تصف لظواهر الاسترالية ولذلت للشمس بالشرارات المثل . واعلم ان الحكومة لم اجبعت من اجل احكام شرارات بشأن تميم وسال العزيمى المقاتلات الاسترالية واطلاق الامارات داخل المقاتلات في اولاد اخرى « المقاتلة بون نجاح مخطط الجبهة الحزبية »

هذا وقد تلقى عمال دائرة الجمهير الفريين في مطار الدق مواظفة لخدمة الاشراف بل نفثش حطقت الشافرين في حال الاشتباه .

ولى اليوم التالي اعلنت الثورة الاسترالية انها ستطلق سلاحها المشحون (الباروتية والبردية) التي تنفذ الفهود الحظيرة التي استراليا . ويررت اطلاق صرختها بوقاها ان المقاتلات لم يهزتا على علم بوجود مشيرات في اشتبهنا ، ولذلك لن لنشأ بمحاكمة .

وفي اليوم السادس لابلول والتصانف للاربي عذ في بل ابيد طرقت ضللت لبت في فضاء مشرة معلقة حول للوسوع ذاته ، ولقد لول في الاثر ان الاثارة حو الي البيت في مكانها على لوجة الحركة السياسية في المنطقة .

ان تجريد الجمهير الاردنية الفلسطينية من حركتها السياسية وهي السلاح الوحيد الذي كانت تعبر من مطالبها ومشاعرها ووطنيتها من

اليمن الديمقراطية تفتتح أول مكتبة عسكرية مستقلة

في الاول من ايلول العالي افتتح الاخ سالم ربيع رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اول كتبة عسكرية بمسرح صلاح الدين في عدن .

ولقد حضر افتتاح اول كتبة من نوعها في المنطقة كل من الاخوة علي ناصر محمد رئيس الوزراء ووزير الدفاع وعلمي عتر القائد تصام لغزوات المسلحة وتائب وزير الدفاع ولتاسد الملكة الزاهد محمد عوي الزوكا كمتسا حفر الافتاح ايضا عددا من كبار ضباط الجيش .

وتنم الجبر بالذكر ان هذه الكتبة قد امنت بالتعاون مع خبراء من الاتحاد السوفياتي وخبراء من الدول العربية .

وتسكون هذه الكتبة الاولى من نوعها في الشرق الاوسط من حيث ادخال مادة التنقيح السياسي والفكري كمادة اساسية من مواد التدريس .

ولقد اتفق كل من رئيس مجلس الرئاسة الاخ سالم ربيع علي ورئيس الوزراء ووزير الدفاع الاخ علي ناصر محمد كمتنين في جعل الاحتياح هذا شرحا فيها للفرق بين عقيدة بناء الرجال وبناء اي مؤسسة اخرى .

وقال الاخ سالم ربيع : « ان الجيش الوامي لغزوات الثورة وتنظيم الجمهير هو الجيش الثوري الذي يدافع عن فصايا الجمهير صاحبة الصلحة العنصرية في الثورة . »

اما الجيش غير الوامي لمسؤولياته التاريخية تجاه فصايا الجمهير فهو لا شك سيتشكل اداة ضد وهمر ضد الطبقات الصاعدة والسنتقة وخاصة عندما يحاول هذه الطبقات ان ترغص الاستقلال والاضطهاد .

والحقيقة ايضا الرافق ان هذه المؤسسات العسكرية لا بد ان تؤهل وتتفاد ايدولوجيا ضمن برامج تحفيلية تربية ملتزمة بفصايا العمال واللاحين الفراء ... ونصح هنا اداة فع في يد العمال واللاحين ، او ان هذه المؤسسات العسكرية نقف التنقيح الايدولوجي الثوري او انها تشف نقالة بروجوازية شبه الطامية ، وهذه الثقافة باللعل تجعلها نافذ من نضال الجمهير وانتهاها حسيانها مغرط من نضال العمال واللاحين . في الاخير يفتق بها الامر فصعب هذه التفتلات الجماهيرية . ونهنا نصح هذه المؤسسات كلب الحرامه الاميرصالح البروجوازية وشبه الاطباع والكومبرادوريوحدة فمع فهد الجمهير صاحبة الصلحة العنصرية في الثورة .. وهذه التجربة كثيرا ما تمسحع عنالها كثير من البلدان المتخلفة في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .. واتنصح سمعون ابيها الرافق اخبار الانقلابات العسكرية التي غالبا ما تكون من صنع الاستخبارات الاميرالية . »

وقال : « ان دخولكم هذه الكتبة يعادف دخولكم جهاهيرنا مرحلة جديدة من النضال ضد مظلمات الحكم الاستعماري والسلاطيني الشعب الاطفايي المن . »

وان اشكافنام اللاحين الفراء والعياديين الفراء ونضالاتنا اليوم - ما هذه المقاتلات الا رد فعل تجاه الظلم والفسر والتسلف . وان الوالوف في جانب فصايا العمال واللاحين الفراء والعياديين الفراء هو القليبي الاساسي لكل فرد في هذه الكتبة .

واتني اؤكد على فادة هذه الكتبة بان استعدادها في تعريف افراد الكتبة الاولا على نضالات جماهيرنا في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وان بلم كل طالب بهذه النضالات لسعد في وعسي وادراكه عد كل من يحاول تشويه نضال العمال واللاحين الفراء ولبدحفي الاراجيد المرفوعة التي تعمد النيل من مصعبات ونضالات شعبنا . »

وقد اتفق رئيس الوزراء بعد ذلك على انضمام اخر اهد فهد على ان الهضاه القديان القديمة والعناصر المعبدة من مؤسستي الجيش والامن كان من اهم ما اخذت الخطوة الصححية في ٢٢ يونيو على عقابها ان يقوم به .

واكد في خطابه ايضا على ان الفواات المسلحة في اليمن الديمقراطية فادرة على سحق اسمة محاولة للعدوان على البلاد .

الماضي بفترة في الهواء متجاوزة حقيقة ان الجيش هو اداة السلطة ، او الطبقة السالدة ، وليست اموره رهن ارادة الجنود وصغار الضباط من هذا المنطق ومضامين وبرامج وشعارات التحرر الفلسطيني لفظ ومواجهة العدو الاسرائيلي المحتل لفظ امتدت جلود المقاومة جماهيريا في مناخ فلسطيني مهيا للتعود على واقع اللل والشرب والاعتقاد الزوج ، مع التعانة هنا وهناك لتجنيد بعض الشباب العربي في معركة التحرير كصوبين الصالين .

ان خصوصية الساحة الاردنية وجماهيرها والنظام نجعلنا نذكر فداحة الخطا الذي وقعت فيه فصائل المقاومة بما فيها فواها التقدمية التي قدمت راجعها منضمته تحديد اطراف معسكر الضمير واحدهم الرجعية العربية الحاكمة وعمليا تقيم كل بناتها العسكري والتنظيمي وهي مكتوفة الظهر لهذا الضمير .

واكتت بهذه الجبهة في كراسها دون ان تقدم المحتوى الفصيلي الذي يجب على هذه المسألة ، مهمله بذلك دور الجمهير الاردنية والغصباها اليومية في غياب حركة وطنية اردنية فادرة على حمل مهامها التاريخية واكتت من الاردني بان يكون متبرعا سخيا او منظوما في صفوف المقاتلين بشكل فردي في احسن الحالات .

عندما ارادت المقاومة في السنوات ٧٠/٨٩ ان يجب على هذه المسألة قدمت الجواب الخطا ، فاعتمدت رموزا بشرية وطنية تعبر عن فرديتها وطبقها وسجل موقفا وطنيا من خلال بطلافة السوراء والاشجاعة العربية وبطريقة الانتفاضة والبروجوازية وعبر عن هذا بشعارات « كل البنادق نحو العدو الصهيوني » و « الجندى والغدائي في خندق واحد » الخ .. متجاوزة

في بداية ايلول ومع الحرب الدلوي الاولى لمحلية احتفاد ومهم اربع طرقات على يد اوار الجبهة الشعبية بدأت دولي الاستخبارات الاسرائيلي في ايكارة جرم من اليقظة في مطارات العالم فوجا من تجريد هذه الدلوي مطارات مشابة نتيجة لمجر هذه الاجرة او كهلونا .

فاقت فوا الامن الاسرائيلي انها اذت الضرس على فطين « بغير الهما » قد حدثنا تطردوا الى اسرائيل على طرقات العالم . وصوتت صناديرهم ان هذه الطرود تحوي على مشيرات لان الهدف منها تصف المقاتلات الاسرائيلية التي حملها .

واقتت سلطات الامن ان الحكومات الودية تشير الى ان الجبهة الشعبية هي وراء هذه الصليبات وانما تقف وراء ارسال الطرود والمضامات ان لديها مشيرات اربعة لؤل ان الجبهة الشعبية تحترق فلسطين تروي القيسم بسلسلة عمليات تصف لظواهر الاسترالية ولذلت للشمس بالشرارات المثل . واعلم ان الحكومة لم اجبعت من اجل احكام شرارات بشأن تميم وسال العزيمى المقاتلات الاسترالية واطلاق الامارات داخل المقاتلات في اولاد اخرى « المقاتلة بون نجاح مخطط الجبهة الحزبية »

هذا وقد تلقى عمال دائرة الجمهير الفريين في مطار الدق مواظفة لخدمة الاشراف بل نفثش حطقت الشافرين في حال الاشتباه .

ولى اليوم التالي اعلنت الثورة الاسترالية انها ستطلق سلاحها المشحون (الباروتية والبردية) التي تنفذ الفهود الحظيرة التي استراليا . ويررت اطلاق صرختها بوقاها ان المقاتلات لم يهزتا على علم بوجود مشيرات في اشتبهنا ، ولذلك لن لنشأ بمحاكمة .

وفي اليوم السادس لابلول والتصانف للاربي عذ في بل ابيد طرقت ضللت لبت في فضاء مشرة معلقة حول للوسوع ذاته ، ولقد لول في الاثر ان الاثارة حو الي البيت في مكانها على لوجة الحركة السياسية في المنطقة .

ان تجريد الجمهير الاردنية الفلسطينية من حركتها السياسية وهي السلاح الوحيد الذي كانت تعبر من مطالبها ومشاعرها ووطنيتها من

مقاتل من الجبل ١٩٧١

دور الحل الإسلامي في مجزرة أيلول ودوره في أعقابها

أيلول ١٩٧٠ - على ما فيه - ليس إلا محطة بارزة في رحلة التصفية للحركة التحرر العربية بشكل عام وحركة المقاومة وفضية فلسطين بشكل خاص ، تلك الرحلة التي نمود بداياتها إلى ما قبل حزيران ١٩٦٧ ، بينما نهايتها ما تزال في المستقبل رغم أن أجزاء كبيرة منها قد أرسمت فعلا على أرض الواقع .

ولقد لاحت « الهدف » خلال العامين الماضيين اندفاع أنظمة الاستسلام العربية في رحلة التصفية الإمبريالية الصهيونية المذمومة ، وحاولت دائما الكسوف عن حقيقة كل خطوة من خطواتها ، وعليه فالوفاء أمام الذكرى الأولى لذلك الـ « أيلول » ليست بالفوروة معاول لاستعادة تلك اللاحقة بالشكل التاريخي المتسلسل الذي سارت فيه ، بل نجد أن هذه الوصفة قد تكون أجدى وأكثر لئلا للوهة على حقيقة رحلة التصفية المذكورة في حال اعتمادها الحاضر كأساس لاستقرار الماضي ..

وفي هذا الحاضر ، وبالعبث في هذا الـ « أيلول » من التحركات الشديدة الظهورة ما هو نتاج متفلة مباشرة بمحصلة تلك الرحلة السنية الصيت .. ومن أبرز هذه التحركات مشروع التسوية الجزئية بين مصر وإسرائيل ، ومشروع مؤتمر جده بين النظام الأردني وبعض قيادات حركة المقاومة .. ولذا كانت التسوية الجزئية هي الجانب الجغرافي المباشر من مشروع دوجرز التصولي ، فسان التصفية المادية والسياسية لحركة المقاومة هي الجانب الآخر من ذلك المشروع الذي ارتبط ارتباطا مباشرا ووثيقا بمجازر أيلول ١٩٧٠ .

في الإعلام العربي الرسمي كما في الجانب اللطن من سياسة الأنظمة الاستسلامية العربية ، تشديد مقصود على أن التسوية الجزئية ، وموضوع مبادرات دوجرز والسادات ، قد وصلت إلى طريق مسدود ، من أن دوجرز نفسه وغيره من المسؤولين الإمبريكيين ما انفكوا يصرخون بين الجن والآخر بان « الدبلوماسية الهائلة » ستعمل التي فتح قناة السويس وتحقق التسوية الجزئية قبل نهاية هذا العام ، أي بالعبث قبل الموعد الذي « اعتبره » السادات حاسما « أما حربا وأما سلما » .

ويتمثل من الوال السادات ودوجرز التي يبدو أنها تخضع لتزوير « الهدوء » أو « عدم الهدوء » في العمل الدبلوماسي الراهن ، لئلي الوفاق الكلية كستر الوفاق أيضا لهذا الرأي أو لده في مسار مشروع التسوية ..

أول ما طبه دوجرز في « مبادرته » هو وقف إطلاق النار على قناة السويس ، وبالعمل في « مبادرة » دوجرز ، ووقف إطلاق النار قائم بشكل أوسع مما طبه دوجرز إذ أنه يشتمل جميع خطوط وقف إطلاق النار بين الأنظمة العربية وإسرائيل ..

وبالإضافة إلى ذلك نرى أن نظام السادات تحرك عمليا على أساس أن وقف إطلاق النار المذموم سيؤدي إلى الابد ، وأن احتفال الحربا حتى بصورة « الاستنزاف » قد سلقت نهائيا : لقد نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية من القاهرة بتاريخ ٧ أيلول الجاري ما يلي :



بدأت الإجراءات التنفيذية لشروع خط انابيب البترول بين السويس والإسكندرية ، وقد أصدر المهندس على السيد وزير الإسكان كتابا لشركتي النصر للقنوات ، والقوانين المبرم للده فورا في ميل الدراسات الخاصة بالشروع في سطنتي بداية الخط عند السويس ونمايته عند الإسكندرية .

كما تقرر أن تقوم الشركات بتفصيل معظم الاسمان المدنية الخاصة بالشروع لسي حانين المتكثفين .

ويتضمن المشروع إقامة ثلاث سبندورات في منطقة بداية الخط طر البحر الأحمر ، النسان سيما لسمان باستقبال ثلاث التترول حوالة ٢٥٠ ألف طن والثالثة تستقبل الناقلات من حوالة ١٢٠ ألف طن .

كما يتضمن المشروع إقامة خمس سبندورات أخرى عند نهاية الخط بالإسكندرية اثنا سها لاستقبال الناقلات حوالة ٢٥٠ ألف طن وثلاث لتصفيية المذكورة في حال اعتمادها الحاضر كأساس لاستقرار الماضي ..

وتقرر أن تقوم شركة « ا.س.ب.ام » الهولندية بإنشاء هذه السبندورات التسوية الجديدة . كما تقرر أن تقوم شركة « ستري » الإيطالية بإنشاء خطوط الانابيب البحرية الخاصة بالمشروع ومددا ثمان خطوط منها لثانة في البحر الأحمر وحسبة في البحر الأبيض المتوسط وتراوح اطرافها جيبا بين ٤٢ بوصة و ١٨ بوصة فريبا أعمال المساحة البحرية الخاصة بإنشاء هذه الخطوط .

وستطلب تنفيذ هذا المشروع إنشاء ١٢ سبندورا للتزول في كل من مواقع بداية الخط ونهايته سعة كل منها ٧٠٠ ألف برميل - ١٠٥ آلاف طن في القاهرة أما في نيويورك فتتولى مجلة « بيزنس ويك ماغازين » بتاريخ ١١ أيلول الجاري « أن شركات البناء الأمريكية التي تعمل في الخارج تتوقع عملا كبيرا في وقت قريب : إعادة فتح قناة السويس » .

وإضافة إلى ذلك فالثمة « الأهرام » في شركة أمريكية واحدة على الأقل اجتمعوا سرا برئيس وحدة المهندسين التابعة للجيش البري الأمريكي سميا وراه قيام الوحدة المذكورة بعمل في هذا الشأن .

وعقدت للجنة تقول : « أن بعض الشركات تعتقد بان وحدة المهندسين التابعة للجيش البري الأمريكي ستقوم بعمدة إعادة فتح قناة السويس من كل ما تقدم يتفح عن الشق الجغرافي من مشروع دوجرز المصمم وفق إطلاق النار على جبهة القناة وفتح قناة السويس ، يجري على صعيد الواقع ورلم ما تتطلبه الدبلوماسية الهائلة » من تغطيات ، وفق الشكل الذي رسمه له دوجرز تماما أن لم يكن بشكل الفعل .. وأن الواقع المادية تنفي بما لا يقبل الشك مقولة الحرب من جملة السادات الشهيرة حول العاملة ، وتمتخ العمال غير العائنين امتيازات لا يحصل عليها العمال المحليون ، وذلك كسي تضمن الرجعية سيطرتها على الأوضاع .

ولقد بدأ الإضراب عندما قام عمال شركة نطق عمان ، وشركة نايدروسكي كاترل ، والشركات الأخرى صباح الأربعاء ١/٩ بالتجمهر في الشوارع الرئيسية في مدينة مطرح ، ووقفوا حركة السير بشكل كامل .

وقد اقتصد الجهم الجماهير تائيدا طالبيهم العادية ، كما أغلقت المظالم التجارية أبوابها لفناضا معهم ، وأصبحت المدينة ولؤل مرة في الأخير وبسبب مروءة ..

وبالإضافة إلى كل ما جاء في نص مشروع دوجرز حول هذا الموضوع نجح أن نذكر بما جاء في نشرة « ج.ن.ي.ا.ي » التي تصدرها « الوكالة البرقية اليهودية » في نيويورك بتاريخ ٢٩ تموز ١٩٧٠ ، أي بعد ستة أيام من الإعلان عن قبول مشروع دوجرز .

فعبارة بعد قبول مشروع دوجرز علنا من قبل النظامين المصري والأردني في أواخر تموز ١٩٧٠ ، بدأت القوات الأردنية بتصعيد حرب الاستنزاف الداخلية التي كانت تقودها ضد القوات في الأردن وتنظيمية سياسية معلنة من قبل نظام مصر وغيره من الأنظمة الاستسلامية الأخرى والجميع يتكروون مشاورات اللجنة الرباعية الأولى في ذلك الوقت - تلك اللجنة التي وصفها سفر الجزائر في هروت الأخ محمد يزيد - رغم اشتراكها الجزئي فيها أنها كانت أداة متاوردة بيد النظام الرجعي الأردني ، وأن الجزائر انسحبت منها لهذا السبب وبالغنى والخصاف : أن الصحافيين يستطيعون القول ضمنا على ضوء هذا التعليق ، أن إخضاع النشاط « الأرامي » من قبل الحكومة الأردنية ضروري .

وألغ المسؤولون الإمبريكيون اسم أن الولايات المتحدة ستشارك على هذا الشرط . وأعلن السفر رابين ذلك بعد اجتماع دام ساعة كاملة مع جوزيف سيكو ، وكان موضوع الاجتماع هو « الارتشاد » حول الإيضاحات التي تسمى « الجلس الوطني للفلسطيني السابع الاستثنائي » إسرائيل للحصول عليها فيما يتعلق بشروط المتطلبات الأمريكية لوقف إطلاق النار « فعلا جرى للمقاومة منذ قبول مشروع دوجرز حتى الآن ، في تحقيق هذه الإرادة الإسرائيلية - الأمريكية ؟ »

بمعزل عن كل التبريرات التي اعطيت للاحداث التصبوية التي تعرضت لها حركة المقاومة منذ ذلك إلى الأطراف الأخرى .

وانتقلت الأحداث فورا من صعيد « الاستنزاف » إلى صعيد تصفية الواقع ، ففي ١٨ آب ١٩٧٠ قام النظام الأردني بتصفية قواعد الدلائين في جنوب الأردن عبر مجزرة وحشية تميزت بالصمت الذي وصفه بعض قيادات المقاومة طوال تلك الفترة ، والتي راحت تقسم يوما بعد يوم اشتباكات استنزافية متصاعدة داخل المدن والواقع الأخرى ، كان منها على سبيل المثال الاشتباك الذي حدث في عمان خلال انعقاد المجلس الوطني للفلسطيني السابع الاستثنائي .

تم كانت مجازر أيلول الشهيرة والتي ترافقت أياها الأولى بالوفاء العربي الرسمي المعلن الذي راح يساوي بين المقاومة والنظام ، بصد « الهجمة الاملاية التي سبقت ذلك على حركة المقاومة ، واختراع موضوعه الفدائي الشريف والفدائسي لفر الشريف التي كانت من نتائج المرة مع مواقف معارضة معلنة من قبل النقطة

اجتماع القفة في ليبيا الذي خصص إلى الإعلان عن قبول مشروع دوجرز ..

وتفدعا على طريق التصفية بعد تلك الذبحة البربرية ، كان تشكيل الأنظمة العربية المستسلمة للجنة الباهي الأديم ، والتي اختر الإدم المذكور لرتاستها خصيصا ليتم دورا أدبيا في التصفية من خلال تشيئه للنظام البورجوازي ، أول نظام دما تصفية القضية الفلسطينية ، هذا الدور الأدبي الذي لم خذوة التصفية الأدبية الكبرى التي حققها حكام القاهرة عبر حملة التوبيس الشهيرة التي لفتت : « بحر الدم » الذي كان بين قادة المقاومة وبين نظام أيلول الجزائر ، وحفلة فرادة الفاتحة من قبل الحكام المذكورين على حركة المقاومة .

وبالإضافة إلى ذلك ، فقد اشتركتها الجزائر فيها أنها كانت أداة متاوردة بيد النظام الرجعي الأردني ، وأن الجزائر انسحبت منها لهذا السبب وبالغنى والخصاف : أن الصحافيين يستطيعون القول ضمنا على ضوء هذا التعليق ، أن إخضاع النشاط « الأرامي » من قبل الحكومة الأردنية ضروري .

وألغ المسؤولون الإمبريكيون اسم أن الولايات المتحدة ستشارك على هذا الشرط . وأعلن السفر رابين ذلك بعد اجتماع دام ساعة كاملة مع جوزيف سيكو ، وكان موضوع الاجتماع هو « الارتشاد » حول الإيضاحات التي تسمى « الجلس الوطني للفلسطيني السابع الاستثنائي » إسرائيل للحصول عليها فيما يتعلق بشروط المتطلبات الأمريكية لوقف إطلاق النار « فعلا جرى للمقاومة منذ قبول مشروع دوجرز حتى الآن ، في تحقيق هذه الإرادة الإسرائيلية - الأمريكية ؟ »

بمعزل عن كل التبريرات التي اعطيت للاحداث التصبوية التي تعرضت لها حركة المقاومة منذ ذلك إلى الأطراف الأخرى .

وانتقلت الأحداث فورا من صعيد « الاستنزاف » إلى صعيد تصفية الواقع ، ففي ١٨ آب ١٩٧٠ قام النظام الأردني بتصفية قواعد الدلائين في جنوب الأردن عبر مجزرة وحشية تميزت بالصمت الذي وصفه بعض قيادات المقاومة طوال تلك الفترة ، والتي راحت تقسم يوما بعد يوم اشتباكات استنزافية متصاعدة داخل المدن والواقع الأخرى ، كان منها على سبيل المثال الاشتباك الذي حدث في عمان خلال انعقاد المجلس الوطني للفلسطيني السابع الاستثنائي .

تم كانت مجازر أيلول الشهيرة والتي ترافقت أياها الأولى بالوفاء العربي الرسمي المعلن الذي راح يساوي بين المقاومة والنظام ، بصد « الهجمة الاملاية التي سبقت ذلك على حركة المقاومة ، واختراع موضوعه الفدائي الشريف والفدائسي لفر الشريف التي كانت من نتائج المرة مع مواقف معارضة معلنة من قبل النقطة

الاستسلام الأخرى .. تلك المواقف التي كانت تستهدف ضمان امتصاص ردود الفعل الشعبية الفلسطينية والعربية ومنها من التوجه ضد القوى الحقيقية التي تقف وراء مجموع عمليات التصفية تلك القوى المتخلة ليس بالنظام الأردني العميل الذي أخذ على عاتقه الجانب المادي من التصفية ، وحسب ، بل ومجموع الأنظمة القابضة بمشروع دوجرز الذي يشكل الأساس الحقيقي للتصفية .

والخيرا توصلت هجمات النظام في تصاعدها عبر مجزرة تموز ١٩٧١ التي اخراج الوجود العسكري للمقاومة نهائيا من الأردن ..

وهنا بدأت لجنة جديدة في العمل هي لجنة الوساطة للمقاومة - المصرية التي يقوم بها السفاح والخولي

والجدري بالذكر هنا أن السفاح خلال واحدة من رحلاته الكثرة والتي صادفت مجازر تموز في جبال جرش ومجلون ، قد صرح في مطار بيروت ردا على سؤال صحفي قائلا : « أن ما يجري في الأردن لا يؤثر على مهمته وزميله الخولي .. »

فالذا كانت مهمتهما ، كما هو معلن ، المصالحة بين المقاومة والنظام ، وكيف لا يؤثر مجزرة تموز على تلك المهمة ؟

هذا السؤال يبقى الضوء للكشاف على حقيقة المهمة التي أخذ السفاح والخولي بمد لقاء السادات ويفصل على عاتقهما أمر تنفيذها منذ البداية كان واضحا لإمبركا وإسرائيل - وقد اطنا ذلك مرارا - أن أية تسوية سلمية شاملة لن تكون « مستقرة » ما لم يشارك فيها طرف « فلسطيني » .

وقد جرت محاولات عديدة من قبل مختلف « الأطراف » لاختراع ذلك الطرف الفلسطيني خارج حركة المقاومة لطمأن تلك المحاولات تبوء بالفشل ، وكان من أبرز تلك المحاولات توقيف رد الفعل على كمية العنف التي مارسها نظام الملك حسين ضد الشعب الفلسطيني والتي وصلت إلى الحد الذي اضطر منه عدد من القاتلين تسليم أنفسهم لإسرائيل .. وعملت إسرائيل جهدها لاستغلال ذلك في الضفة الغربية بشكل خاص .. لا أن ذلك لم يؤد إلى نتيجة فعلية وما تزال اجتماعات الهدنات وتحركات الجبري وغيره تدور في إطار خارج عن مستوى « الاتهام » السلمي » .

والمحاولة الأخرى جديدة في هذا النطاق ، على ما يبدو ، هي الخطة التي يتبناها النظامان السعودي والعربي ، المستندة إلى أن اجها

حركة المقاومة نهائيا وإذلالها سياسيا وأديبا مع الحفاظ لها على شكل ما من الوجود البيروقراطي الحقون « بالمساعدات » سيكون السبيل الوحيد ل « التجزئة » طرف فلسطيني يمكن استيعابه في معاداة الحل السلمي : أما منفردا - وهذا ما تميل إليه مصر على أساس كيان في الضفة الغربية - وأما بالمشاركة مع نظام الملك حسين بعد بعض التغييرات الشكلية - وهذا ما تميل إليه السعودية ..

واخضاع هذا الطرف إلى سلسلة من عمليات التزويب والتدجين السياسي هو المدخل الذي يتبناه النظامان المذكوران في عملية التدجين ، فدفع بعض قيادات المقاومة إلى الغرب عرض الحائط بمشاعر الجماهير الفلسطينية والعربية وواعد المقاومة ووقاها التقدمة ، والتقدم إلى التفاوض مع النظام الرجعي العميل بمد كل المذابح التي نطقها ونطقها ، ما هي في مساهم السفاح والخولي إلا عملية « تجريب » لهذا الطرف كقائمة للفلسف عليه في المستقبل من أجل المشاركة في المفاوضات الدولية التي يقوم بها بارينغ أو غيره من الوسطاء ..

فندما يكون مؤتمر جده باجماع مختلف الأطراف في موصول إلى أي هدف من أهدافه المعلن ، لا يبقى لهم هذا الإلحاح السفاحي - الخولي ، إلا البحث عن الهدف في المعلن والواري ذلك الإلحاح ، خاصة في ظروف التراب التسوية الجزئية ، وعرض القضية من جديد على الأمم المتحدة

الجوانب الأخرى في مشروع دوجرز

بالإضافة إلى هذين الشقين الأساسيين من مشروع دوجرز : التسوية الجزئية وتصفية المقاومة ، تميز المشروع المذكور بجزء أساسي آخر ألا وهي التفرد الأمريكي بتقديره خارج مهمة بارينغ وخارج الحدادات الرباعية - وحتى الثانية - بدفع في تنفيذها القصة الاستسلام العربية على كل صعيد وفي مختلف الاتجاهات ، وأن هذه الأنظمة قد انجزت حتى الآن الشيء الكثير من تلك السياسة وهي بالتالي مزودة بهذه الاجازات ستفد امام امريكا في الدورة القادمة للأمم المتحدة وتطالب بالتوفيق الذي هو تنفيذ امريكا لوعودها بشأن التسوية الجزئية وبشأن التسوية الشاملة ..

في أن الشيء الذي يجب ألا يغيب عن البال، حتى تكتم الصورة الصحيحة للوضع العربي الراهن ، هو أن هذه السياسة ، ومدى انفعالها في التفريط بالقضايا الوطنية للجماهير الفلسطينية والعربية ، ومدى اكتشاف عملية التفريط فيها ، قد أدت وتؤدي إلى ردود فعل يبدو من الصعب أن تتمكن هذه الأنظمة من ضبطها إلى مدى زمني طويل ..

أول هذه الردود ، هي تلك النزلة التي تعيشها هذه الأنظمة على الصعيد الشعبي داخليا وعربيا ، وغير مثال على ذلك أنها أقدمت على إنشاء اتحاد ، أريد له أن يكون التوفيق النفسي للجماهير التي طالما أكدت تعلقها التاريخي بشعار الوحدة العربية ، فضلا بهذا الإخضاع أكثر عزلة من صانعيه ، على الصعيد الشعبي داخل كل قطر وفي مختلف أنحاء العربية .

طما تبقى هذه النزلة رد فعل سلبي ، لا أنها تشكل الأرض والمناخ التي تحرك أجيالي ، والامح الأولى لصحة هذه الرؤية ، هي ذلك الانفتاح الواسع للجماهير العربية مع الحزب الشيوعي السوفياتي وموجة التشجب المارسة لعملية التصفية التي تعرض لها .. كما أن التحركات العمالية في مصر قد شكلت المدخل الجديد لتحرك شعبي كبير في المستقبل ، أو بالأحرى أعطت الدليل على مدى تفكح الحزب الشيوعي السوفياتي في مصر فشكل الرد الوفويمة تحرك شعبي تقدمي عربي بشكل الرد التوري البروليتاري على ما وصلت إليه الحركة الرجعية والأنظمة البرجوازية المستسلمة العسكرية المترجمة ، على طريق الخضوع لسياسة الإمبريالية والإلحاق في التفريط بقضايا الشعب الوطنية والحقيقية .

الإضراب العمالي في مسقط يثير مخاوف القابوسيين

لقد كانت هتافات الجماهير تطالب بإسقاط عهد الله الطائي وزير الإعلام والشؤون الاجتماعية والتربية بالاحتفالات الإمبريالية ، وفلاح العيشة .

وإمات الحكومة بهدف الفتح العمال بالدول من إضرابهم ، بإرسال سكرتير السلطان حمد ابن حمود الجهم إلا أن العمال وبما عرفوه من خلال تجاربهم السابقة مع هذه السلطة العميلة ، رفضوا هذه المحاولة الاحتوائية التي كان هدفها الفشل الإضراب واجبا ، فما كان من السلطات إلا أن أرسلت قوة من الشرطة مزودة بجميع وسائل القمع والقتل المتبادل المسيلة للدموع على المظاهرة الجماهيرية وهددت بإطلاق النار ، ولكن الجماهير لم تأبه بذلك وواصلت مسيرتها التظاهرية إلى مدينة مسقط التي طوقت بقوات من الجيش القابوسي لمنع التظاهرين من دخول المدينة وأغلقت أبوابها الرئيسية وبرزت الجند على أسوارها بتناديهم الرشاشة ولكن تلك الاجراءات لم توقف تقدم الجماهير الفاضية التي دفعت إحدى الجوانب ونجمت من مقر السلطان قابوس .

تاريخها منذ استيلاء ابو سعيد على مقاليد الحكم وجعلها عاصمة لهم ، تعيش امريكا شاملا .

هناك بالتعاون مع الإمبريالية البريطانية ، ولقد فادت الطبيعة العمالة في مسقط الإضراب الشامل يوم الأربعاء ، الأول من أيلول الجاري ، والذي تحول إلى مظاهرة جماهيرية في مدينتي مطرح ومسقط احتجاجا على محاولة الرجعية والإمبريالية زرع الشقاق في أوساط الطلبة العاملة ، وتمتخ العمال غير العائنين امتيازات لا يحصل عليها العمال المحليون ، وذلك كسي تضمن الرجعية سيطرتها على الأوضاع .

ولقد بدأ الإضراب عندما قام عمال شركة نطق عمان ، وشركة نايدروسكي كاترل ، والشركات الأخرى صباح الأربعاء ١/٩ بالتجمهر في الشوارع الرئيسية في مدينة مطرح ، ووقفوا حركة السير بشكل كامل .

وقد اقتصد الجهم الجماهير تائيدا طالبيهم العادية ، كما أغلقت المظالم التجارية أبوابها لفناضا معهم ، وأصبحت المدينة ولؤل مرة في الأخير وبسبب مروءة ..

إذا لم تجز هذه اللجنة أي مطلب من مطالب العمال .

وليس مستغربا أن تهف الجماهير المتظاهرة بسقوط الطائي ، فقد أدركت الطبقة العاملة العمالية وجماهير الشعب زيد وعمود الحكومة العميلة وإساليبها المتنوية والمصللة ولم يبق أمامها إلا أسلوب العنف لتليل حقوقها وحقوق الجماهير المغفلة قاطبة .

ومن جهة أخرى قامت القوات العميلة في مسقط بحملة تطويق في نهاية شهر آب في وادي بني واحة شمل بعض المدن والقرى ، حيث فتنت بيوت المواطنين وقامت بجو أرامي عام في تلك المنطقة

وفي نفس التاريخ قام الجند العرب باحتجاج عام وصل إلى حد اشهار السلاح في عدة معسكرات ، امتنكارا لإذلال ما يقارب من ٢٠٠ جندي بلوشي في الجيش ، جلبوا من بلوشستان وشكاريوم بأمر من قابوس ، ويمكنه من إيداعه الفاضية التي دفعت إحدى الجوانب ونجمت من مقر السلطان قابوس .

ابو زيد

الهدف تنشد تقديراً سرياً خطيراً اعتمده الجيش الاردني على أعلى مستوياته

رواية النظام العميل لأحداث أيلول

* قيادة الجيش الاردني تروي تفاصيل معارك أيلول * أسباب انفضار الموقف * معارك الحدود الشمالية *

حصلت «الهدف» على التقرير الخطير الذي سنتشره فيما يلي بنصه الحرفي الكامل، لأنه يشتمل على وصف تفصيلي لأيلول الأسود، من وجهة نظر النظام الرجعي العميل في عمان، ليس فقط من حيث الوقائع العسكرية، ولكن من حيث الحشيشات السياسية لجزرة أيلول.

ان هذا التقرير مهم بصورة خاصة بسبب النقاط التالية: أولاً: انه اعتراف رسمي من قبل الرجعية العميلة بالثبة المبيتة ضد حركة المقاومة، بالرغم من محاولة أنكار ذلك، إلا أن الثبة مفضوحة. ثانياً: انه يحمل اعترافاً بصمود المقاومة وقوتها وعنف المارك التي خاضتها ضد القوات العميلة.

ثالثاً: انه يحمل اول اعتراف رسمي أردني بما زعم النظام انه السبب الحقيقي المباشر للجزرة، وهو سبب يختلف كلياً عن الأسباب التي يتولى للكتيرين ترددها: (الطائرات - رفع الاعلام الحمراء .. الخ) وأما: انه يروي بالتفصيل معارك الحدود الشمالية ويعترف باندهاره. خامساً: انه يعترف بأنه في الوقت الذي وافق فيه على اتفاق القاهرة كان يعد العدة لمركة الإحراش في الشمال التي وقعت بعد ذلك بتسعة شهور. ولا شك انه يتعين على كل مناضل أن يقرأ هذا التقرير باعنان وبغفلة نقدية فاحصة، ليكتشف الحقائق المهمة الكاسنة وراء تلك القشرة المفضوحة من التزييف الرخيص.

وقد علق «الهدف» تعليقات سريعة في الهامش دون أن يتدخل في السياق وهذه التعليقات ليست كل شيء يمكن قوله أو يجب قوله، ولكنها ملاحظات سريعة ومحصره تدور حول أبرز النقاط التي استوفقت أسرة التحرير، لتشكّل دليلاً لتقريء الذي يستطيع بقيل من الانتباه إضافة العديد من الملاحظات. ونترك الآن لتقرير الشريف زيد بن شاكى، أمير اللواء ومساعد رئيس هيئة الأركان، وواحد أقرب اقرباء الملك، أن يصف أحداث أيلول من وجهة نظر النظام «الهدف»

بسم الله الرحمن الرحيم سري

القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية: مدير العمليات الحربية
الرقم: ٢٤ / ٢٤
التاريخ: ٢٦ كانون ثاني ١٩٧١
ثالثة التوزيع (٥) ناقصاً وحدة خفر السواحل
مديرية الاستخبارات العسكرية
مديرية التدريب العسكري
مديرية التخطيط والتنظيم
مدير اللوازم أمام
مدير سلاح المشاة
مدير المرتب
مدير التوجيه المعنوي
الوضوح / الدروس المستخلصة من عمليات الأمن الداخلي

ب - بعد حجم القوة المستخدمة لان القوات المسلحة في عمليات الأمن الداخلي تواجه مشاكل للنقل على أرض الوطن وبين المواطنين وتعد متع حدود الخسائر في الأرواح والممتلكات. ج - تواجه القوات المسلحة خلال العمليات مشاكل نفسية وموتوية تتعلق بالمواطنين وهم اعلمهم ولديهم. د - التعقيدات السياسية المحلية والخارجية التي تواجه اجراءات الأمن الداخلي.

٢ - اما من ناحية عمليات الأمن الداخلي التي واجهتها القوات المسلحة الأردنية فكانت مظاهر الصعوبات فيها لا مثيل سواء في التاريخ الأردني والتاريخ العالمي مثل هذه العمليات وخصوصاً في مدينة عمان ومنها: أ - ان الحزب النضال مرجع من المواطنين والفرمان (٢) والمسلحين تسليحاً عسكرياً حديثاً وامكانيات تجاروت الرشاشات الخفيفة والغربية والرشاشات المتوسطة الحجمة والبنية، والانفام والتفجرات ومدافع مقاومة الدبابات، كلها ضمن تنظيم جيد الاتصال مكسب التزويد القريب وباعداد من العناصر تعوق عدة مرات حجم القوة العسكرية التي انيط بها اتخاذا اجراء الامن الداخلي (٣).

ب - ان الطرف المقابل كان يحتل جميع أنحاء عمان ما عدا المواقع التالية (التي كانت رغم خلوها من العناصر المعادية تحت رعايتهم المستمرة والمباشرة ومن مسافات قريبة) قصر الحجر العام، قصر زهران العام، قصر بيسان العام، القيادة العامة، والمخابرات العامة، مديرية الأمن العام، الادعاء والتفتيزون، اما بقية أنحاء العاصمة فكانت كلها محتلة من قبل عناصر المنظمات المعادية وباعداد كبيرة.

ج - جميع طرق المواصلات في جميع أنحاء المملكة اما كانت مقطوعة ومحتلة في أماكن عدة او كانت مهددة لوجود عناصر معادية قريبة منها (٤). د - ثبت ان العناصر المعادية كانت على اطلاع تام حول توزيع القوات المسلحة ونظام معركتها ولهذا كان لديها الانذار المبكر والمتابعة ضد المفاجأة. هـ - وجود الرهائن الاجنبيين من الطائرات الخطوفة في أماكن لم معروفة واصرار الدولة على عدم اصابتهم بأذى نتيجة لعمليات الأمن جعل الموقف أكثر تعقيداً (٥).

المقدمة:

١ - من ادق واصعب الواجبات التي تكلف بها القوات المسلحة لدولة من الدول عمليات الأمن الداخلي وذلك لاسباب التالية: أ - القوات المسلحة مجهزة ومدربة لقتال الثورات المسلحة لتدبر وفاة لا تخصص الا جزوا قليلا من اهتمامها على الاستعداد لمواجهة عمليات الأمن الداخلي (١).

٣ - فني عن الذكر ان معالجة حالة الامن الداخلي في ذلك الموقف كانت من اسوأ منطلق من موقع الخسارة التي كادت ان تدمر الدولة ولا يوصف القول بان القوات المسلحة الأردنية استطاعت ان تنتزع حياة الدولة وكيان المملكة من اهل الوطن والمواطنين من فم الموت بالمبالغة بل هو وصف حقيقي وواقعي.

٤ - اصيبت القوات المسلحة الأردنية بخسارة جسيمة نتيجة للمعارك الكبيرة الصعبة التي خاضتها خلال حرب حزيران (٦) وكان اهمها خلال الايام التي تلت الحرب، وهو في الدرجة الاولى استعادة قوتها من جديد والاستعداد لأي احتمال في تجديد القتال بعد وقف اطلاق النار وكان عليها في نفس الوقت ان تؤمن الدفاع الكامل النهائي عن المملكة الأردنية الهاشمية على اطول خط للمواجهة مع العدو (٧).

٥ - ومع نهاية الحرب شاهد الأردن نشأة المنظمات العدائية التي كانت تهدف الى معارضة العدو المحتل وقد ابد الأردن العمل العدائي في جميع الحالات التي ساعدت على تفوقه وقدم ابتلاءه وتبرع مواطنوه حتى بما لا طاقة لهم عليه في المال، وقد امدت الأرض الثانية الصاعدة والمنطلق القوي واصبحت المقاومة بالنسبة له جزءاً من حياته، فبتني فصيحة المقاومة في الداخل والخارج وحاول دفعها الى الامام بكل طاقة (٨).

٦ - بدأت التناقضات الحربية تدخل الى صفوف المنظمات العدائية وبتت بعض الدول العربية منظمات تتوافق معها بمعتقداتها السياسية والعسكرية وبدات التناقضات المحلية تنسج في صفوف المقاومة فنشبت الاحزاب النحلة والهدامة في التسال الى صفوفها واخذت تتسلح بها وتستخدم اليها في نشاطاتها المختلفة فتعدت المنظمات حتى اصيحت من الصعب المعروف ان الصفة الحربية سقطت في ايدي الاسرائيليين في وقت اصر من الذي استقره الجيش الاردني لدخول مخيم الوحدات، ودرسنا فان - الخسارة الحسية، التي تكديسها ثروات النظام الرجعي العميل خلال «المعارك الكبيرة» التي انبت بسقوط الصفة الحربية برمتها خلال ٣ ايام (٩) لم تتجاوز ١٤٨ اصابة ما بين قتل وجرح، بينهم ٣ عساق فقط احدهم طبيب (١١).

٧ - الاسلحة التي قدمها امريكا للاردن بعد حزيران كانتا عشروطة بصدف استخدامها ضد اسرائيل (١٢).

٨ - نشأت المقاومة، بالطبع، قبل الحرب، واول شهيد من فتح سقط عام ١٩٦٥ برصاص النظام الأردني. بعد حزيران لم يستطع النظام منع المقاومة بسبب الانهيار التلوي في مؤسسته العسكرية، اما الذي دم المقاومة وبقينا فقد كان الشعب

احصائها عن ظهر قلب وكانت ان تصل الى العشرين وازدادت التناقضات حتى اصبح بعضها يقال بعض داخل عمان وبين السكان الامنيين (٩). ٧ - وضع قيام اسرائيل بتطوير دفاعها على دول خط المواجهة وتزويدها امن فوائها بمكاتات الكترونية واصلح من الصعب على المنظمات العدائية اختراق النهر الى الضفة الغربية لالتفت بتعزيز تسليحها واخذت تطلق الصواريخ وفنابل الهاون عبر النهر وتشن حملات اعلامية بطولية مبالغ فيها. فاخذت تدعي بالتناثر عليها بقدر فتشاهرا (١٠).

٨ - ومع ازدياد شعورها بعدم القدرة على تحقيق موقف حاسم ضد العدو ونتيجة لحريص الاحزاب النحلة والوصولية من بعض السياسيين التقليدية ازديت نشاطات المنظمات الى داخل المملكة وادمت كديسا بمحاولة تصفيتها بقدر هجمتها النفسية والاعلامية والمادية ضد الحكومة الأردنية وقوات الامن العام والمخابرات وبدات اخرا بعطيات عميان ضد القوات المسلحة ويشتك هذه الردة الخطرة بالظاهرة التالية:

١ - ضد القوات الأردنية، الاعداء على الصاوت والارباب في المليات التالية: ١ - القتل والانتقال ٢ - الاختطاف والتجريد من السلاح ٣ - تفكيك بيوت عائلات القوات المسلحة وارهاب ذويهم

٤ - تفكيك سيارات الوحدات وخطفها ٥ - قطع خطوط المواصلات ٦ - التصرف بالصواريخ على بعض المواقع ٧ - الاغارة والقرص والتشتم اللبدي ٨ - شن حملات اعلامية وبثه بواسطة الاذاعة والصحف تحطيم معنويات الجنود. ب - ضد المخابرات العامة والامن العام: ١ - احتلال المخافي ومراكز الامن والاعتداء والانتقال والخطف والارهاب ضد افراد الشرطة والامن وخطف السيارات او تدميرها وتشن حملة نفسية اعلامية ضد هيئة المؤسستن الوطنيين (سري) سري - ضد المواطنين - كانت عمليات المنظمات

(١٠) كانت السلطات الأردنية في اول من انشأ منظمات «عدائية» مشيوية: «فتح الاسلام» و«الفداء القومي» و«الفداء القومي» و«فداء الانسى» و«العهد المقدس» .. الخ. كل هذه تنظيمات اخترعتها المخابرات الأردنية لتسوية سمعة المقاومة والاشتيك معها.

(١١) وصلت المقاومة الى ذروة قدرها الحوجوية في امانب معركة الكرامة في آذار ١٩٦٨، وهدات التصريحات الأردنية القصية ضد المقاومة في ١١/٤/١٩٦٨، اي في فترة المقاومة وليس في فترة راجعها كما يدعي التقرير. والواقع ان تمرد الرجعية وراء ظهر حركة المقاومة ساعد الاسرائيليين كثيرا على دفع المقاومة بانحاء الشرق.

الماركسية بصورة خاصة تتخذ الطابع الارهابي الماركسي وقد تميزت بالظاهر التالية: ١ - الاعتداء على الدوالي الحكومية واحتلالها وارهاب العاملين فيها حتى الحاكم اعندي عليها. ٢ - قطع الطرق وتفكيك المواطنين والسلب والنهب على الطرق الرئيسية ٣ - جمع المال والتبرعات تحت تهديد السلاح ٤ - تفكيك البيوت والاعتداء على حرية المساكين وقد بلغت في الفترة الاخيرة مرحلة تفكيك الاجام.

٥ - التحريض على الاضرابات العامة والمظاهرات العارضة للدولة وتعطيل الحياة الانتاجية. ٦ - ارباب المدارس واغلاها وتعطيل الدراسة فيها. ٧ - تحريض الرعايا من المواطنين والاجانب واقتيال الصحفيين. ٨ - القيام بعمليات تهريب الحشيشة والدخان والسلع الاخرى ذات الجمارك العالية. ٩ - خطف السيارات الاحلية والحكومية (١١).

د - اما على صعيد الاعلام فكانت المنظمات توجه حملة ارهابية ضد الحكومة الأردنية وحملة نفسية ضد القوات المسلحة فانتهتها بالخيانة والمعاملة ولم ذلك من التعتو وطالبت باخراج القوات المسلحة من عمان وهي لم تكن فيها

(١١) النقاط التي حدها التقرير هي هذه النقاط هي اسس الحملة النفسية والاعلامية التي ابتدها النظام للتعنت ضد المقاومة، ان الميمنة والتعميم وسحب بعض الاحداث الفردية والاستثنائية على محل ظاهرة المقاومة كانت اساسا من مخططات العدو الرجعي. ان المقاومة تؤكد ان احدا من الجنود او الصاوت في صفوف الجيش الأردني لم يقتل او يجرح الا خلال المعارك التي كانت تنكر، بحوم من السلطة، على المقاومة. والحديث من «الهريب» مصحح للعبة، لان شبح الهربين في الاردن هو احد اعمدة النظام، وهذا معروف للجميع. لم ان تركيز التقرير على المنظمات الماركسية، في هذا المنع تنامي وتعارض مع نظرية الاساسية والاجتماعية لجموع اطراف حركة المقاومة كما تبدو واضحة في التقرير.

(١٢) وحول «السرعات بالاكراه» وذلك كان بالدرجة الاولى من مهمات السلطة في تلك الفترة: «د» و«روزنامة الحديدي»، مثلا، كان يفرش شراؤها على كل مواطن في مطلع كل عام بالثروة، وكان يتنص على كل محل تجاري ان يشتري تلك روزنامة بخمسة دنائير والا تعرض محله للاغلاق.

اما المنارل الذي كان رجال المقاومة يقتحمونها فمسي «النارول» الذي كان يستخدمها رجال «النسة الخامسة» كأوكار، وهي التي تبت فيما بعد انها ليست دورا عاما في الحرة.

وحاولت المس والوفيفة السرية واتارة الفتنة الاقليمية، ولم تتوقف حتى هذه الايام من هذه الحملات السرية والطنينية ولو ان صوتها خفت بعد الانفصالية الاخيرة (يقصد انفصالية القاهرة). ٩ - كان كل ذلك يدبر على ارضي الوطن حتى ان الامن العسكري ضد الاستخبارات الصهيونية تعرض للخطر نتيجة لاختراق صفوف المنظمات من قبل جواسيس العدو (١٢) ونتيجة للاعلان عن مواقع القوات المسلحة وتحركتها في اجهزة الاسلحة المتخوة التي استعملوها، او على الاذاعات، وعلى صفحات الصحف «الشرارة وفتح».

١٠ - حد ذلك ذلك على صمم ومشاهدة الحكومة الأردنية التعاقبة والتي لم تكن قادرة على التصدي للمحافظة على امن الدولة والوطن ولم تتحمل المسؤولية في الطلب الى القوات المسلحة معالجة الموقف وتركب الاور تسي على غلها وامراضها حتى اصيحت الحالة خطيرة وجرم محاربتين للاعتداء على قائدنا الاعلى جلالة الملك حسين بالذخيرة والاسلحة التي تبرعنا بشئها للمنظمات ودمت الحكومة الأردنية من اموال الكلك الأردني بعض امانها (١٣).

١١ - هبطت القوات المسلحة اعصابها وسيطرت على نهرها وحدها سيطرة تامة بالرغم من الصغف الذي لا يطاق (١٤) وكانت دائما منتجة بالسلاح والبروح التي محاربة العدو الصهيوني والدفاع عن ارضي الوطن (١٥) حتى يومين او ثلاثة ايام قبل ٩/١٧ حيث تاهرت المنظمات على الاطاحة بالحكم ودعت الى هجراب شامل وفاتت بحملة نفسية واسعة النطاق وخطفت واستقرت القضاء على المملكة واستلام السلطة واطامة «جمهورية ديمقراطية شعبية لادينية» بدلا منها، وبدات في تفكيك هذا

(١٢) هذه الملاحظة ثبتت على الضحك-خصوصا حين يعلنها نظام ينتسب عدد من ابرز قادته الى الاستخبارات الامركية والصهيونية كذب - الحارلان الزمعتان كانتا من اختراع المخابرات الأردنية، اما حكاية «الذخائر التي تبرعنا بها للعدائين» فهي ذروة السفانة .. ومع ذلك، فلماذا يشترع زيد بن شاكى بالذخائر للمقاومة عندما كان قد فر سلفا كما يقول التقرير انها راجعت من الارض المحتلة وسارت تقاسل بعضها - كما يزعم - في المدن الأردنية!

(١٣) غير صحيح - حملات السلطة الرجعية ضد المقاومة لم تتوقف منذ ١١/٤/١٩٦٨، وكانت تتكرر بتصاعد مع ارتفاع التسليح الأردني، جرت سبع محاولات كثيرة لتصفية المقاومة على نطاق واسع بالإضافة لأحداث شه البومية التي كان يغفلها النظام الرجعي.

(١٤) هذه الملاحظة ثبتت على الضحك-خصوصا حين يعلنها نظام ينتسب عدد من ابرز قادته الى الاستخبارات الامركية والصهيونية كذب - الحارلان الزمعتان كانتا من اختراع المخابرات الأردنية، اما حكاية «الذخائر التي تبرعنا بها للعدائين» فهي ذروة السفانة .. ومع ذلك، فلماذا يشترع زيد بن شاكى بالذخائر للمقاومة عندما كان قد فر سلفا كما يقول التقرير انها راجعت من الارض المحتلة وسارت تقاسل بعضها - كما يزعم - في المدن الأردنية!

١١ - هبطت القوات المسلحة اعصابها وسيطرت على نهرها وحدها سيطرة تامة بالرغم من الصغف الذي لا يطاق (١٤) وكانت دائما منتجة بالسلاح والبروح التي محاربة العدو الصهيوني والدفاع عن ارضي الوطن (١٥) حتى يومين او ثلاثة ايام قبل ٩/١٧ حيث تاهرت المنظمات على الاطاحة بالحكم ودعت الى هجراب شامل وفاتت بحملة نفسية واسعة النطاق وخطفت واستقرت القضاء على المملكة واستلام السلطة واطامة «جمهورية ديمقراطية شعبية لادينية» بدلا منها، وبدات في تفكيك هذا

المخطف بفتح النار الكثيف على المواقع القليلة الباقية تحت سيطرة الدولة مساء ايام ١٣، ١٤، ١٥، ١٦/٩/١٩٧٠ واستمدت للاطاحة بالحكم يوم ١٧/٩/١٩٧٠ بكل ما لا يستعداد من معاني (١٦).

١٢ - الموقف العسكري حتى صباح ١٦ ايلول ١٩٧٠

١ - فواتنا (١٧) الفرقة الاولى - الواجب - المحافظة على الامن ضمن حدود مسؤولياتها والقضاء على كل عمل عدائي يستهدف المساس بنظام الحكم او النيل من صلاحة الدولة.

٢ - الفرقة الثانية - الواجب - لا يتجر عن واجب الفرقة الاولى.

(١٦) لأول مرة يعلن النظام الرجعي رسميا السب الذي اعده له ليلولة ايلول الدامية وهو سب يجرس الاصوات الانتهازية التي ترم ان مشروع خلف الطائرات كان السبب المحر للجزرة. ومع ذلك لا بد من وقفة نصيرة هنا: اننا نذكر ان انفجار معركة ايلول كان نتيجة منطوية من حلب الموضوع القاتلة بتسبب الصدام بين النظام الرجعي العميل في الاردن وبين حركة الجماهير والمقاومة، وربما كان «العصيان المدني» الذي كان مقررا في ١٩ ايلول هو احد الشرارات التي الهبت للثورة وانفجرت الرجعية حتى الحزن، والحق الحقيقة ايضا في ان حملة ايلول بدأت في ٢١ آب ١٩٧٠، اي قبل حوالي شهر من الانتحار الرسمي لجزرة ايلول، وذلك حين فتحت قوات السلطة النار على العدائين والمضادين في جنوب الاردن، واخذت تطردهم وتطاردهم نحو الشمال، لم بعد ذلك بأسويين وقوع الجزرة التي قام بها رجال القوات الأردنية في كفر اسد في الشمال حيث لاقى اكثر من خمسين فدائيا معظمهم من جهة التحرير العربية مقتبلين في واحدة من اكثر المواقع وعشية في التاريخ المعاصر.

الهدف تنشد تقديراً سرياً خطيراً اعتمده الجيش الأردني على أعلى مستوياته

الرهبيون العملاء يسترفون بـ

*** إن خطف الطائرات لم يكن سبب انفجار مجزرة أيلول** *** إن المقاومة قاتلت بضراوة وكبدتهم افساح الخسائر**
*** إن معاركهم على الحدود الشمالية أدت الى هزيمتهم** *** انهم كانوا يفاوضون من جهة ويعدون العدة لمجزرة جديدة من جهة اخرى**

٢ - الفرقة الالية الرابعة الملكية - لا يتفر عن واجب الفرقة الاولى .
 ٤ - سلاح الدفعية الملكية : لا يتفر عن واجب الفرقة الاولى
 ب - المنظمات الفدائية :
 ١ - منذ عام ١٩٦٨ اخذ الفدائيون بحفر الاجراء وعمل التحصينات الثمينة في معظم أنحاء العاصمة وبالي مدن الملكة والقوى الرئيسية وكان تركيزهم منحصر في اقامة التحصينات في المناطق المسيطرة والزحمة بالسكان وخاصة المخيمات .
 ٢ - كان لديهم مختلف انواع الاسلحة الخفيفة والمتوسطة في ذلك الاقام والمنجرات مختلفة انواع .
 ٣ - واجبي مخططاتهم حملات اعلامية ونفسية مستخدمين لها شتى الوسائل المتطورة وتعدوا من نيبة الجماهير الوالية لهم نفسيا ضد نظام الحكم .
 ٤ - لم تتوفر المعلومات الدقيقة والمؤكدة عن نظام معركة الفدائيين .

١٤ - استطاعت القوة التقدمة على يسار الطريق العام عمان - مادبا من الوصول الى منطقة الدبابية والتثبت منها والقيام بتفتيش مساكنها اما القطعات المتقدمة من يمين الطريق العام عمان - مادبا فقد واجهت مقاومة عنيفة وحولت القام الامر الذي حد من سرعة تقدمها والوصول الى هدفها وقد انتهى هذا اليوم كما بدأ بعمليات قتالية شديدة كالايام السابقة (٢٠) .

ج - عمليات اليوم الثالث
 (١٩٧٠/٩/١٩)

في هذا اليوم امرت القطعات العسكرية بعدم التقدم والقيام بتعويض الاجزاء المتواجدة فيها اذ كان تشييطا دقيقا خاصة في احياء الدبابية - المريج - النظيف - حي نزال - الجبل الاخضر رأس العين .
 ١٤ - استطاعت القوة التقدمة على يسار الطريق العام عمان - مادبا من الوصول الى منطقة الدبابية والتثبت منها والقيام بتفتيش مساكنها اما القطعات المتقدمة من يمين الطريق العام عمان - مادبا فقد واجهت مقاومة عنيفة وحولت القام الامر الذي حد من سرعة تقدمها والوصول الى هدفها وقد انتهى هذا اليوم كما بدأ بعمليات قتالية شديدة كالايام السابقة (٢٠) .

هـ - عمليات اليوم الخامس
 (١٩٧٠/٩/٢١)

١ - اعيد تجميع القوات العسكرية في المنطقة وطلب منها العمل بطريقة الجمع خاصة منطقة الوحدات والاشرفية .
 ٢ - بدأت العمليات المفرقة بالساعة ٧ من صباح هذا اليوم وكانت مقاومة عناصر المقاومة عنيفة السى حد ما خاصة في منطقة مخيم الوحدات اما عمليات باقي القطعات فسي كل من المريج - النظيف ، حي نزال ، رأس العين فقد كانت تسير سيرا حسنا وقد امكن تفتيش معظم الاجزاء والسيطرة عليها .

و - عمليات اليوم السادس
 (١٩٧٠/٩/٢٢)

١ - نابتت القطعات العسكرية عملياتها القتالية في ضواحي عمان وتمشيط الاجزاء التي تتم السيطرة عليها واخلاء عناصر المقاومة منها التي تستسلم بها في ذلك عمليات جمع الاسلحة ونقل المتعجرات .

منطقة البداية عدا من تدمير العديد من القواعد في منطقة الوحدات (٢٢) .

ط - عمليات اليوم التاسع
 (١٩٧٠/٩/٢٥)

١ - كانت العمليات القتالية للقطعات العسكرية في هذا اليوم ملحق حيث امكن السيطرة على منطقة المستشفيات على الاشرفية وعلى الطريق الرئيسي من المستشفى الجراحي وحتى حاووز جبل التاج .
 ٢ - فك أسر ١٦ اجنيا كانوا رهائن محتجزين في مخيم الوحدات بعد ان تم تظهيرهم وقد توفقت القتال الساعة ١١ حيث تم اصدار امر وقف اطلاق النار (٢٤) .

ي - عمليات يومي
 (١٩٧٠/٩/٢٧ و ٢٦)

١ - يوم ١٩٧٠/٩/٢٦ تثبتت جميع الوحدات في امامتها وعدم اطلاق النار نهائيا بامر من جلاله القائد الاعلى .
 ٢ - قامت بعض القطعات العسكرية بعمليات توسع ضمن مناطقها بدون استخدام النيران حيث امكن السيطرة على منطقة مخيم الوحدات ومدارس الوحدات وجزر عمليات اخلاء الجرحى من الفدائيين وعناصر المنظمات الذين استسلم عدد كبير منهم .
 ٣ - استمر العمل في اليوم ١٩٧٠/٩/٢٧ كما كان في اليوم السابق بسبب امر وقف اطلاق النار .
 ٤ - في يوم ٢٨ ايلول حضرت اللجنة العربية المؤلفة من خمسة فيضاة للاشراف على وقف اطلاق النار وقد استطاعت القيام بواجبها رغم الصعوبات التي واجهتها .

الفرقة الالية الرابعة

١ - اليوم الاول - الساعة ٥ تقدمت بعض الوحدات لتظهر حي الشبيبي وقد واجهت هذه المجموعة مقاومة عنيفة الا انها تمكنت من تظهير المنطقة وتقدمت حتى وصلت مثلث وزارة الداخلية ومن هناك واصلت اندفاعها بسرعة الى ان وصلت جبل القلعة في الساعة ١٤٠ من نفس اليوم لم عادت الى المعسكر عن طريق هجر رقدان .
 ٢ - قامت مجموعة اخرى بالتقدم الى مخيم الحسين ووصلت الى حاووز الزهرة وشاغلقت المخيم طيلة النهار لم انسحبت الى مثلث درع .
 ٣ - دخلت مجموعة ثالثة الساعة ٦ منطقة الجبل الهاشمي الشمالي وظهرت بقى القواعد في المرسة والكتيبة ولم تمكن من تظهير البقية لعدم وجود عناصر هندسة لم طلب منها الانسحاب الى منطقة هلفة بقصد التزويد .
 ٤ - منطقة ماركا - وجدت القوات مقاومة عنيفة واستطاعت القضاء عليها اما في منطقة النصر فلم تكن المقاومة بافل من غيرها حيث تمكن المقاومون من تدمير بعض الابواب واستشهد احد الفيضاة وطلب من القوة الانسحاب الى منطقة جنوب المطار للتزويد .
 ٥ - تقدمت احدى الوحدات على محور جبل عمان وتمكنت من الوصول الى قصر زهران العام وفندق الاردن .
 ب - عمليات اليوم الثاني ١/١٨ :
 ١ - في صباح هذا اليوم عادت الوحدات الى العمل في نفس المناطق التي بدأت بها في اليوم السابق وقد تمكنت من تظهير وتدمير عدد كبير من القواعد الفدائية واسر البقية منهم ، الا ان المقاومة كانت شديدة ومع ذلك وصلت الوحدات الى منطقة دوار مكسيب بعد ان دمرت منطقة الكعاج المسلح وازالت عدة حقول القمام كانت على الطريق الرئيسية والفرعية وطلب من اللواء التثبيت والبيت في نفس المناطق التي تم تظهيرها .
 ٢ - في منطقة الجبل الهاشمي : تمكنت الوحدات ايضا من التقدم على الرغم من المقاومة العنيفة وازمة حقول القمام البعثة وظهرت عددا كبيرا من قواعد الفدائيين وقامت اعداد كبيرة للفدائيين والمليشيا بتسليم انفسهم .
 ٣ - بالنسبة لمنطقة ماركا وجبل النصر فقد عززت الوحدات هناك وتمكنت من الوصول الى الدوار الثاني ثم الاندفاع الى الدوار الاول على الرغم من المقاومة الشديدة وتم تظهير قسم من القواعد هناك .
 ج - عمليات اليوم الثالث ١٩/١٩ :
 في هذا اليوم تم تجميع الوحدات بشكل يضمن وجود مختلف العناصر واستمرت في العمل كل ضمن منطقتها وبالعمل تمكنت من تدمير العديد من القواعد على الرغم من المقاومة الشديدة التي واجهتها والاستيلاء على الكثير من الاسلحة والايهزة والعتاد الفنتا التي كانت معدة لطابع

جريدة « الشراة » ودمرت الكثير من المستودعات المخفية .
 د - عمليات اليوم الرابع ٢٠/١٩ :
 ١ - صدرت الاوامر بوقف اطلاق النار بعد ان كانت المجموعات جاهزة للعمل الا انها بقيت بدون عمل على الرغم من ان الجانب الاخر مستمر بالرماية المتقطعة وكانت بعض الوحدات تجبر على الرد وقد استسلم عدد كبير من الفدائيين والمليشيا .
 ٢ - القوة التي كانت مخصصة لجبل اللوبدة لم تمكن طيلة الايام السابقة من التقدم الى اكثر من مدرسة الامرة عالية وكلية لرسنة (٢٦) .
 هـ - عمليات اليوم الخامس ٢١/١٩ :
 ١ - في هذا اليوم سمح بالتجول لبعض الاجزاء الا ان الجانب الاخر استمر باطلاق النار مستغلا بذلك تجول المواطنين ، مما اجبر القوات الى فرض نظام منع التجول مرة ثانية في الساعة ١٢ واصلت تقدمها حتى وصلت الى مدخل مخيم الحسين وباتت هناك .
 ٢ - في منطقة ماركا والهاشمي والحطة - استمرت الوحدات بالتفتيش ضمن المساقق المسيطر عليها .
 و - عمليات اليوم السادس ٢٢/١٩ :
 اعيد النظر بتجميع القوات وبالساعة ٧ تقدمت بتلات مجموعات وبذلك تمكنت من الوصول الى منطقة كلية الحسين وجبل القلعة واحتلت مدارس الصناعة ومدرسة رقدان ودخلت المخيم من الجنوب وقد استمر في هذا اليوم استسلام اعداد كبيرة من الفدائيين والمليشيا واستولت الوحدات على اعداد ضخمة من الاسلحة والايهزة وفي المساء البيت في امامتها .
 ز - عمليات اليوم السابع ٢٣/١٩ :
 الساعة ٦ بدأت المجموعات العمل وتمكنت من تطويق وادي الحدادة وجبل القصور ومخيم الحسين وانتهت واجبا المطلوب منها بالساعة ١٢ بعد ان اسرت الكثير واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة والايهزة .
 ح - في الوقت الذي كان العمل فيه مستمر في منطقة عمان طلب من احدى سرايا الكتيبة الخاصة بتظهير منطقة صوبلج وبالعمل تمكنت من ذلك اما باقي الوحدة فكانت تعمل بامرة الفرقة الرابعة الملكية .

الى واجبه واغلقت مداخل المدينة وانمت تنفيذ الواجبات على اكمل وجه (٢٧) .

١٦ - سير العمليات في منطقة الفرقة الثانية (عام)

كانت وحدات الفرقة الثانية بكاملها تحتل مواقع دفاعية على خط الواجهة مع العدو وعلى الرغم من الاستنزافات التي كانت توجهه لوحدات العسكرية من قبل عناصر الفدائيين الا انه طرا عامل جديد وهو وصول بعض المعلومات عن تحركات عسكرية سورية غير عادية ما بين دمشق ودوما ، وقد تاكد ذلك من القاديين من سوريا وليستان (٢٨) .

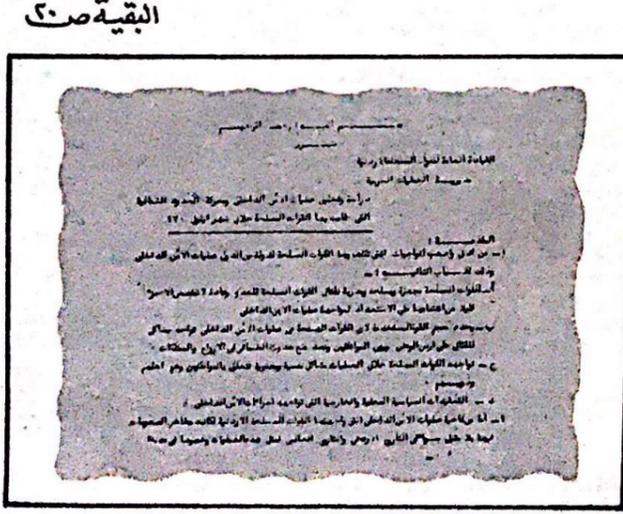
(٢٧) لم يحدثنا الشريف ريد بالتفصيل في الزرقاء ، ونسئ تسائل من السبب : هل حدث ذلك يا ترى لان قائد تلك المنطقة رفض تقديم تقريره ؟ ام لانه قتل انشاء العاركة ؟ ان التقيد عيسى الصباح الذي قتل في الزرقاء لم نعد سريه سرا .. لم ، ؟ ترى هل يصحى كاتب التقرير من الحديث عن سقوط اهالي الزرقاء ، وحدوث حالات قتل فيها اهالي الحدود انفسهم مع المقاومة ضد جيش القبع ؟
 (٢٨) يقع التقرير هنا في ناقص فاضح ، اذ ان ما ورد في صفحاته الاولى من واجبات المرة الثانية يتناقض مع زعمه بانها كانت مكلفة بالوقوف امام السدو الاسرائيلي . الصحيح انها كانت مكلفة بقتال الفدائيين في النسيان ليل مرافقه من دخول القوات السورية . وقد كذبت المقاومة هوائا مرة ، وظلت مسيطرة على ارشد حتى يوم ١٩٧١/٢/٢٦ .

الوقف قبل بدء المعركة

١ - القوات السورية : اكدت المعلومات وجود قوات ميكانيكية ومدعمة في المنطقة الواقعة ما بين دوما - النسيح مسكن وهي : ١ - اللواء المدرع ٨٨ .
 ٢ - اللواء المدرع ٩ .
 ٣ - خمس كتائب ديابات مستظيلة مع الوية الفرقة المشاة الخامسة .
 ٤ - لواء المشاة الميكانيكي ٦٧ .
 ٥ - كتيبة صاعقة .
 ب - الفدائيون : قدر عدد العناصر الفدائية بحوالي ٣ آلاف مؤزرين في اردب وجرش وعجلون بالإضافة الى اعداد كبيرة من المليشيا المسلحة :
 ٢ - بصفاء الى الافرام قوات حطين المؤلفة من لواء ناصي كتيبة قوات عين جالود التي تقدر بتسعين وكانت تتواجد في منطقة لطفنا ولم حشدتها في منطقة درعا ، ما عدا كتيبة جيش التحرير الثالثة فقد كانت في منطقة لفره صافور .
 ج - العراقيين - (١) كان للعراقيين اللواء المدرع ١٢ في المنطقة الواقعة بين الرمثا - دوما (ب) - لواء المشاة ١٤ كان متواجدا في مواقع دفاعية في منطقة كرفوسا وبيت رأس وسحم وجعينا ضمن منطقة الفرقة .
 (ج) - ديابات ما بين رحاب - جرش بالإضافة الى عدد من الوحدات التي كانت تتواجد في منطقة الخاصري وشبك فرما .
 د - لواتنا (١) جميع وحدات الفرقة الثانية في مواقعها الدفاعية المخصصة لها على خط الواجهة ما عدا كتيبة الاسرة بسمة الثالثة وكتيبة شرجيل بن حسنة وسريتين ديابات ركن ١٢٥ للديابات .
 (ب) كتيبة الاميرة بسمة الثالثة - سريتين ديابات - بطارية ميدان كانت في منطقة التدريب

سير العمليات في منطقة الزرقاء

١ - كلف قائد سلاح الدفعية الملكي بان يكون المسؤول عن الامن الداخلي في منطقتنا ووضعت تحت امرته الراتز التدريبية والوحدات الادارية الموجودة ضمن منطقة مسؤوليته بالإضافة الى الوحدات العسكرية التي كانت موجودة للتدريب في المنطقة .
 ب - وضع قائد سلاح خطه من ثلاث مراحل على ان يتبع ذلك تظهير المناطق عبر سبل الزرقاء ج - في الوقت المفرد تقدمت الوحدات كل



١٥ - سير العمليات في منطقة الزرقاء

١ - كلف قائد سلاح الدفعية الملكي بان يكون المسؤول عن الامن الداخلي في منطقتنا ووضعت تحت امرته الراتز التدريبية والوحدات الادارية الموجودة ضمن منطقة مسؤوليته بالإضافة الى الوحدات العسكرية التي كانت موجودة للتدريب في المنطقة .
 ب - وضع قائد سلاح خطه من ثلاث مراحل على ان يتبع ذلك تظهير المناطق عبر سبل الزرقاء ج - في الوقت المفرد تقدمت الوحدات كل

(٢٦) ان صرف النظر باحتساب من سبب ذلك هو دليل في حد ذاته على ما حدث .

سير العمليات في منطقة عمان

١٣ - الفرقة الاولى (١) عمليات اليوم الاول ١٧/٩/١٩٧٠ ، الساعة ٥ من صباح هذا اليوم تقدمت القطعات المخصصة بقيادة لواء الاسرة عالية نحو اصفها في ضواحي عمان من الجهة الجنوبية واشتبكت مع عناصر القطعات وكان هذا الاشتباك شديدا في ابادي الامر خاصة في مخيم الوحدات بسبب كثافة الاطلاق الزرعة والتحصينات القائمة (١٨) ومع هذا فقد استمرت القطعات العسكرية في تقدمها حتى الدقائق الاخرة من الساعة ١٨ مساء نفس اليوم بدء باعادة التجميع والتزويد استعدادا لعمليات اليوم التالي .

ب - عمليات اليوم الثاني
 (١٩٧٠/٩/١٨)

مع فجر هذا اليوم بدأت القطعات العسكرية عملياتها بية تفتيد واجباتها وكانت مقاومة عناصر القطعات شديدة وخاصة لان استخدام صواريخ دفاع مقاومة الديابات والاطام وعمليات القصف على اوسع نطاق .
 ٢ - استمر القتال حتى الساعة ١٥:٢٠ حين هزمت القطعات العسكرية المشتركة بهذه العمليات بقوة اصالية من ضمنها عناصر هندسة الاسرة الذي خطف ضغط المقاومة ، الا ان القتال بقي مستمرا في كل بيت وشارع وقاعدة حتى ساءت الظروف حيث تثبتت القطعات العسكرية في

١٩ - بظفر التقرير رغم كل شيء الى الاعتراف بالقائمة السائلة المتعددة ، والتمتقة ان التقرير ، دون ان يبي ، بقر بمسألة التحالف المصري بين المقاومة والجماهير .. والاكثر اهمية ما هو ان القائمين جميعا يتفقون على ان كلمة « تثبت » التي يستخدمها التقرير في الواقع تعني لاندفاع ، اذ لم تكن القوات العميلة قادرة على التثبت في برانها خلال الليل ، وذلك في الايام الاولى للمعركة .
 (٢٠) الصبح ان الماركة كانت في ذروتها ، ولم تكن القوات الاردنية قد استطاعت احلال او التبات في اي موقع جديد ، الامر الذي ارقم القيادة على اسر القطعات بالوقوف وتكيف نشاط الةقدمة المشاورة لتطبيق سرود الحماهم والمقاومة ، ويكن استنتاج هذه الحقيقة من التقرير نفسه حين قرأته بامان .
 (٢١) كلام فارغ ، من الناحية العسكرية محسوما بالامانة للناحية المنطقة ايضا . عملية التمشيط في ذاتها عملية هجومية ، ولا يمكن القيام بالتمشيط اي حالهجوم مع عدم اطلاق النار الا دوما من نفس !
 (٢٢) .. حيث كان يتحرك الفريق ابو صالح « لهدف » ونشرت في عدد سابق .

فلما في العدد الماضي من ((الهدف)) عندما نشرنا الجزء الأول من هذا المقال ، ان الدراسة التيسيرية للقواعد الماركسية ، ومحكمة القضايا التي يتحدث النقاش حولها الآن من خلال تلك الدراسة همسا خط ستحاولون ((الهدف)) ان تتمه بين الفينة والاخرى في مقالات هدفها تحقيق التفكير العلمي وفق اصوله الماركسية لدى قواعد اليسار في حركة المقاومة خصوصا .
ويعالج هذا المقال موضوع قوب الثورة في العالم : الطبقة العاملة المنتصرة والشعوب المستعمرة والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ، وقد تطرق في الجزء الاول منه الى شرح تفصيلي للمعطيات الماركسية في هذا الضمار ، وفي هذا الجزء الثاني والاخير ، تتمه المقال .

الاستعمار وقوانين الصراع الطبقي .
اسبق ما يمكن ان يوضع ماهية الكلاسيكية الاستعمارية وعلاقتها بالوضع الاجتماعي داخل البلدان الاستعمارية ذاتها هو ما استشهد به لينين في مؤلفه (الاستعمار اعلى مراحل الرأسمالية) ، وهو قول السياسي البريطاني سيسيل رودس (احد منظري الامبريالية وحيازة المستعمرات وتجنبا باسمه اطلق اسم روديسيا على المستعمرة البريطانية التي تحمل هذا الاسم في افريقيا) ، قال رودس لصديقه الصحفي ستيد « كنت اريد ان ابدأ في العمل في لندن (وحضرنا اجتماعا من اجتماعات العمال الماعطين ، وقد سمعت هناك خطابات قطعها كانت من اولها الى اخرها صرخات : الخبز ! الخبز ! واتناه عودتي الى البيت كنت افكر بما رأت ، وبتبنت اوضح من السابق اهمية الامبريالية .. ان الفكرة التي اصبو اليها هي حل المسألة الاجتماعية ؛ اذنا نقتل اربعين مليوناً من سكان المملكة المتحدة من حرب اهلية (لورد) مملكة بنغيا لينا نحن المسألة طلاب المستعمرات ان نستولي على اراضي جديدة لنرسل اليها فائض السكان ونقتني مياذن جديدة لتعريف المصانع التي تنتجها المصانع والناجس . للامبراطورية ، وقد قلت ذلك مرارا وتكرارا ، هي مسألة الجحش . فاذا كنت لا تريدون الحرب الاهلية ينبغي عليكم ان تصبحوا امبراليين .. وباللعل انتم الرأسمالية العالمية عطشية الاستيلاء على العالم ما بين 1870 و 1914 ، فقد كانت مساحة المستعمرات والتربولات عام 1876 و 1876 مليون كيلو متر مربع بينما أصبحت عام 1914 ، 13249 مليون كيلومتر مربع ... (لينين - الاستعمار اعلى مراحل الرأسمالية) واستطاعت بذلك ان تؤمن ما يلي :
١ - ان تحمل العالم كله الى سوق لها .. فقدرته العالم كله الاستهلاكية تعمل الفارق بين القدرة الانتاجية للبلدان الرأسمالية المتقدمة وبين قدرة شعوبها الاستهلاكية .
٢ - ان تحصل على مواد اولية اكثر وارخص ، الامر الذي يمكنها من تخفيض كلفة الانتاج ويساعد على تخفيضه دون ان يكون ذلك على حساب اجور العمال في البلدان الرأسمالية المتقدمة .
٣ - ان تشكل في البلدان المستعمرة (بالفتح) ابدى عاملة رخيصة جدا يمكنها من منافسة الانتاج ومن تخفيض الالاف .
٤ - ان تبقى الطبقة العاملة في بلدانها - اعتمادا على مجال الضحايا المذكورة سابقا - في وضع ممتشي مغلول اليد من حال التآزم التوري و ذلك بتخفيض الاستقلال المباشر عنهم ، اي باعتماد قيمته من جهودهم في الانتاج اكبر من السابق .
على هذا الاساس تمكنت الرأسمالية المتقدمة من توسيعها مرحلة الامبريالية ، من ان تعطس نفسها في بلدانها مدى من الحياة الطول ، بيان وجدت لازمتها المستعمرة حلولا عاجلية ، لكنها

مهمات الطبقة العاملة المنصبة وعمال البلدان الرأسمالية والشعوب المستعمرة في الثورة العالمية

تلك القوة ، التي تتعامل وفق الاسلوب الذي يفرغها عليها واقع مرتكها .
ان الافرار بهذه الحقائق العلمية الوضوحية يفرخنا عن مدار التقييمات الذاتية ، حيث نطلب كل قوة من هذه القوى الثلاث ، ان يصيب بدون شك سيفه من قوة النظام الرأسمالي كشرط لايتبارن هنالك دورا تقديما لتلك القوى . ان النضال المستند الى التقييم العلمي لطبيعة الصراع في المرحلة ، والى دور كل قوة فيه ، يقرر ضرورية النضال على المستويين المحلي والاممي .. فللتناضل نحن كحركة تحرر وطني تقديما من اجل الانتصار على عدونا المحلي : الامبريالية العالمية ، الصهيونية والارهاب ، والرجعية العربية ، وكل القوى المعادية لحركة الجماهير العربية المتقدمة ... وللتناضل ايضا من اجل التضامن والتنسيق والوحدة مع جميع القوى الناضلة ضد العدو المشترك الذي هو الرأسمالية الامبريالية العالمية ، اي لتعمل على توحيد طلائفنا الرفيعة مع جميع حركات التحرر الوطني ، مع جميع شعوب القوى الثلاث ان عليها واجب دعم نضال القوى الاخرى ، دون اية وصاية ، وتقديم كل ما يمكن

نضال قوى لودية ثلاث هي الشعوب التي تبني النظام الاشتراكي ، حركات التحرر الوطني في العالم الثالث ، والطبقة العاملة في السهول الرأسمالية .
كيف يمكننا كحركة تحرر وطني تقديما ، ان نقيم دور القوتين الطيفيتين ، لا سيما الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية حيث تحاول قوى كبيرة ان تشر غوغوا وجدلا حول ذلك الدور ؟
في الحقيقة ، ما كان يمكن اطلاقا اثاره اي غوغوي او جدل حول دور اية قوة من تلك القوى ، لو ان هذه القوى كانت تمارس نضالها بشكل منسق ووفق برنامج مشترك ضد العدو المشترك الذي هو الرأسمالية الامبريالية يجمع مواقعها وتناقلاتها واشكال وجودها . لكن الضعف في وحدة وتحالف هذه القوى الثورية السلات ، والضعف في وعيها لادوارها واساليب نضال كل منها ، هو الذي يشكل المدخل الى مثل ذلك

السنة	1958	1957	1956	1955
الانتاج الصناعي في البلدان الرأسمالية	240	244	240	1.09
تصدير البلدان الرأسمالية	140	146	148	146

وهي لا يمكن ان نخفي ذلك الاستدراك بامتداد في نضال الطبقة العاملة المتمثل في هذا الزيادة المستمر بعدد المصيرين في العالم الرأسمالي :

السنة	1956	1957	1958	1959	1960	1961
عدد المصيرين باللايين	12.9	22	22.4	24.7	27.6	30
النسبة مع عام 1956	100	175	174	183	213	232

وهناك ظواهر وامثلة اقتصادية واجتماعية وسياسية عديدة يمكن ايرادها كادلة على نضال تناقضات النظام الرأسمالي منها : تجسيم الاجور في بريطانيا وتخفيض قيمة الجنيه الاسترليني تصاعد موجة الاضرابات ، الأزمة السياسية التي تجلت في سقوط المحافظين ثم سقوط العمال ، تلك الظاهرة التي تشر ظاهريا نتيجة البيان السياسي للنظام في بريطانيا على نجاح العمال ثم نجاح المحافظين ، بينما هي في الحقيقة سقوط لبرنامج الطبقة الحاكمة من خلال الجزئين بشكل متتال .. وازمة الفرنك الفرنسي وتصاعد الاضرابات العمالية في فرنسا واطاليا والولايات المتحدة وجميع البلدان الرأسمالية وغير ذلك ثمير ان كل ما تقدم يؤكد ان النظام الرأسمالي الامبريالي قد بدأ يواجه نهايته تحت نضال

فدراها الانتاجية التي تفضحت في مرحلة الاحتكاكات لواجهة تناقض حاد جدا مع الطبقة العاملة داخل بلدانها . الامر الذي سيدفع بحدود تناقض الطبقة العاملة الرأسمالية الى حدود لم يبعدها من قبل . وليست الانتفاضات والاضرابات التي بدأت تفعل فعلها في الدول الرأسمالية بشكل عام وفي بريطانيا بشكل خاص ، كانت بريطانيا من قبل النموذج « الاشتراكي » الدعوي الذي يستند عليه الفكر البرجوازي الماثل (ليست الا نتيجة مباشرة لانحسار النظام الاستعماري الذي تمكن ، الى حين ، من تخفيف حدة ازيمات النظام الرأسمالي .
١ - ساحة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية للمجتمع - وهذا ما جعل النظام الاشتراكي يتقدم بسرعة ليغاضي بقدراته الاقتصادية ومن ثم الاجتماعية والسياسية ، واملاكه للعلوم والتكنيك العالي ، القوى ماعقل البرجوازية ، التي راحت تنتقل رويدا رويدا الى هذه المغانة لتطور حصص البلدان الاشتراكية والبلدان الرأسمالية في الانتاج الصناعي العالي بين عامي 1917 - 1960 .
البلدان الاشتراكية اقل من 2٪ فرابة 36٪ البلدان الرأسمالية اكثر من 97٪ حوالي 64٪ وواضح بكل جلاء ، ان المجتمع الاشتراكي ، بخلو مسيرته من الازيمات الاقتصادية المتصعبة ، وبقدرة على الاستعمال الكامل لقوى الانتاج والتكنيك المتطور ، انه قادر حتما على تجاوز النظام الرأسمالي المتفن الذي تنخره الازيمات الكائنة والحركة في صلبه .
٢ - ساحة النضوب المستمرة : ان الامبريالية العالمية بتحويلها الشعوب المستعمرة (بالفتح) الى ابدى عاملة رخيصة ومتخلفة ، وتبريرها اياها لايتسع اصناف الاستثمار والاستغلال ، قد ازمت التناقض بينها وبينك الشعوب ، ذلك التناقض الذي اخل بتفجير على شكل ثورات وحركات تحرر وطني بسدات تتبا شيئا شيئا بمضامين اجتماعية واقتصادية وتقدمية ، تماما كما توقع لينين الذي درن ظاهرة الامبريالية كاعلى مراحل الرأسمالية على ضوء الماركسية ، حين قال « ان كميات كبيرة من المواد المنتجة في تراكت في الدول الرأسمالية ، كما تراكت في تلك البلدان التي كانت حتى الان هدفا للتاريخ لا صانعا له ، اي المستعمرات واشباه المستعمرات ، ولذا يحتمل جدا ان تندفع في هذه البلدان عاجلا ام اجلا وبصورة غير منتقاة اطلاقا الانتفاضات والمراكب الكبرى والثورات » - لينين - المألفات - المجلد 4 -
اليست الثورات في الصين وكوريا وفيتنام وكوبا ادلة على صحة توقعات لينين الماركسية لا وحركات التحرر الوطني لا تؤدي الى هدم النظام الاستعماري في بلدانها وحسب ، بل وهي تحمل السلاح من اجل تحرير نفسها ، تكون مساهمة بشكل فعال جدا في عملية تحرير العالم من النظام الرأسمالي . ان تحرر الشعوب المستعمرة ، سيهدم الرأسمالية المتطورة بكسل

مجلة الهدف السنوية الشاشية

تجديد ممتاز كميته محدودة

الهدف

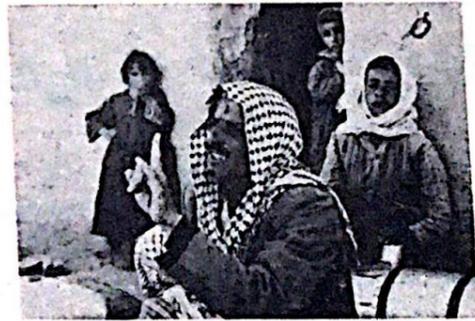
من إدارة الهدف ٢٩٢

بالإضافة لمرور الربيع



* الفقر القبيح يحول الى الملوحة بينماية مع "عمر اميرالي" و فيلم "فلم الحياة البرية في قرية سورية"

تصنع الهدف... صنع الفنان والادب... هذا السورق ليس... ان من القرن العشرين... تأثر كبير على الفنانين... الواسعة... وهو اذا... استعمل صيريراج المل... السياسي والاجتماعي... بكه وطقة... فان تلمحه... ستكون على درجة كبيرة... من الصانع... تحدث المواد المشورة... حان... في شقة مع شرح... سوري شاب من تجربة... رصد حياة اللاجئين في... قرية سورية... وناقشها... السبتي الاخلاصي... التقى باوليني تسرا... والقرى لدى الجمار...



فلاحون يتحدثون في فيلم الحياة البرية في قرية سورية



المخرج يساعد المصور في تسجيل احدى اللقطات

هذه المحاولات تنق طرفها ببالغ الصعوبة فمن ظروف سينمائية فاسية، واجتماعية وسياسية اكثر قسوة... وهنا فقط تكمن اهمية هذا البروج.

ولقد اندكت سينما سوريا هذا البروج الشاب واهميته في اماكن خلق انماط جديد واهداف في السينما العربية فسمت الى اناحة الفرص لسينما الشباب فمن امكاناتها، واكثر من امكاناتها في بعض الاحيان محاولة ان تصل وايامها لا يخدم ظلمات اسناننا الجديد فمن والفصح حياتنا الصعب.

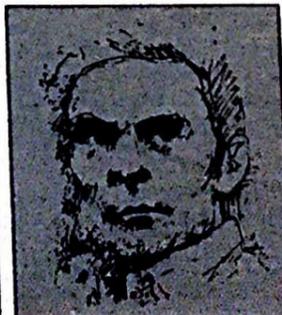
وعمن محاولتنا لرصد سينما الشباب في سوريا نلتقي هنا مع محاولة لاتاج فيلم بعنوان

هنا يجب ان يقوم الفنان بدوره السياسي وموقف الفنان هنا موقف سياسي واع... كنا ندركنا انا وسعدالله ونوس بان التجربة ليست سهلة على الاطلاق... وبالمناسبة، ما هو دور سعدالله ونوس في الفيلم؟

الفن يجب ان ينطلق ليبر من احساس كبير قاعدة من الناس، وفي العالم الثالث عموسا ولي بلاندا بشكل خاص بشكل اللاهون هذه القاعدة الواسعة... علينا في هذه الحالة ان نبحث عن مشاكلها وتحديد الموقف الواقعي ازاء هذا الوضع... هناك نقطة واضحة فمن هذا الواقع الا وهي محاولة عزل المدينة من الريف، اعني محاولة حيز الحالة الاجتماعية في الريف، واخانتها عن تلح اسنان المدينة وتحركه.

ليرت فيها.

* المخرج بازوليني شاعر البروليتاريا الدنيا



بيير باولو بازوليني

تزوج دمشق المخرج السينمائي الايطالي «بيير باولو بازوليني» بدعوة من السندي السينمائي، وسيبقى خلال زيارته مجموعة من الافلام مثل النور السينمائي لهذا المخرج، وسيتألف جمهور المشاهدين هذه الافلام مستظنين وجهة نظر بازوليني فيها... تعود علاقة بازوليني بالسينما الى ابيد من عام 1961، عام فلم «الابنة» فقد بدأ الشاعر حياته العملية كسيناريست... وعندما التقى مع الى عالم السينمائي كخرج في اموام ما بعد 1961 كانت الواقعية الجديدة تشرف على هانينا... ولكن لقاده الذي كان غريبا مع الواقعية الجديدة بين «الابنة» و «الواقع» استحال منه الى علاقة حية وعقوية... وبازوليني المخرج يكتب الافلام ويؤلفهاها بنفسه، واحيانا يقوم ببعض الادوار فيها... وهذا ناتج من طبيعة تكوين الشاعر التنفسي وطبيعة علاقته العميقة مع الواقع الذي يلمسها بعينه ويحيا هو صمت... وقد بازوليني من ملثة فعمرة في منطقة من شمال ايطاليا في «البرولي» التاخة التي بوسلافيا، وهي من المثلث ايطالي لاجبة الى جانب بعض مناطق الجنوب، وقد التقى

كان يصور بجمع عدسات تسراوح بين 8 وال 100 ولا تتعدى الثلاث او الاربع عدسات مع اسواء لفترة وكاميرا فديمة، ما زالت حتى الان كاميرته المفضلة، لكنه، وبامكاناته العفوية، استطاع ان يخلق بهذه الوسائل العظيمة ان يخلق ما سماه النقاد منذ العشري الاول لاول فيلم اي «الابنة» - بالقداسة التنكيكية - استطاع هذا المخرج الشاعر الا برز صفاته بكامل اسنانه المثيري، وهذا واضح كذلك في فيلم «انجيل متي الثاني» وفيلم «ماما روما»... ويجدر الانتباه هنا بصورة خاصة الى الطريقة الاملية التي اتبعها بازوليني في الونتاج، انه يمكن تصويره للعالم بكاملها... ومن تيسر له فرصة فمارة احدى ذوات او فصانه المخرج سينالك من هذا الامر... انه يرى الاشياء والواقع بصورة مباشرة، يرى الواقع من خارجه ويحيا من داخله بدافته، كما انه بعيد عن ان يرى السينما في صورتها «المطابقة» التي تصل الاحداث الزوية بطريقة بعيدة من الواقع... انه باختياره قد وجد طريقا اصيلة وفريدة مسن نوبها في التصوير، وقد امتد هذا لديه من طريقة كتابسة السيناريو وفهم الموضوع الى طريقة التصوير ملكا» و «بوروما».

... في البداية كان هناك تصور معين لوضع القرية واسلوب حياتها، كان تصويري متلفسا من مفاهيم عامة... المهم بعد ان وعيت ان الحياة قاسية هناك وصعبة نتيجة لتوالي لسقط الافطاع في فترات سابقة ولكن بعد ان اصبحنا ضمن الناس لنجرت اماننا بوميام كاملة الفاصيل والدقائق... قالوا لنا عندما كنا سفارا ان الريف عالم جميل، تزرق في العصور، والزراع يجول فيها مرتنما تحت سماء زرقاء... انه الريف التورماندي... هكذا كان ريفنا في «فرايت».

دخلنا القرية... دعني اتحدث مرحلة مرحلة لتدخل بعدها في التكل السينمائي الذي جرننا اليه الواقع فلاننا... لم تكن ثمة حقاقت... وناقق نتلق منها في بحثنا... في فلينا، فانطلقنا من الصفر... حاولنا ان نبحث عن مراجع وكان من المسجل ان نحصل على كراسي او دراسة علمية مقرونة بالارقام والوقائع... مثلا... كنا نريد ان نعرف عدد السكان... الاحصاء بطيخ ولها... المختار بطيخ نصف الرقم... نصف الرقم يتخذة الزراع... واتحاد الفلاحين بطيخنا حلا وسطيا بينهما... كان واقعا جديدا بالنسبة لنا... وكل وثيقة سجلتها كانت بالنسبة لنا اكتشافا... كانت عملية (تلمس) للواقع... اردنا الحصيلة العلمية قبل مواجهة الواقع... مهمتان... المهمة الاولى كانت القيام بهذه الدراسات وتصنيفها ودراستها... والمهمة الثانية دخول الكاميرا نحو عوالم الزارعين وتسجيل ردود الافعال الامتلاخ لتخرج بهدف تحقيقي وعلمي عن واقع الريف، وعمل كهذا لا بد وان تستند لتحقيقه فرائة العشره شهره بمعاشة بومية بأسلوب اناج وعمل سيني مغايرين جذريا لأسلوب التقليدي... عمل كهذا محكوم عليه سيقا، انتمسجل نفوات كبيرة علميا ومادنا، فلم يكن ضمن برنامج الؤسة ان نتناول الفيلم الوثائقي الطويل... كانت الافلام الوثائقية سياحة واطمية انتجت ولحققت فرائة الؤسة بذلك الجهاز الاسود (الممم)... الكاميرا... والقطعة الخشبية المخططة (الكلايت) فقلنا بعا الوثيقة والحس الدقيق... صار الزراع يخاف من تعقيد الاان اكثر من خوفه من الحوار والاجوبة... بحثنا عن حلول بدائنة لتلا ذلك ولكننا لم نحصل على نتيجة... فحولنا هذه المساب الى اسلوب من اساليب تجربتنا السينمائية هذه.

... لم يكن لعلنا حدود... كانت عملية بحث ونقاش ومن لم تحديد خطة عمل للتفكيك... كانت عملية حوار دائم وانفاق على نتيجة واحدة... كنا (انا والاخ سعدالله) نبحث في الكادر والزواية وغيرها لتحقيق عملنا المشترك... نفسان في عمل واحد... فكريا، وتنكيكيا... الفنان... موضوع كهذا لا شك يتطلب احساسا فنيا يتميز به كافة العاملين في الفيلم... ناخذ مثلا (تنية الفطن)... تنية الفطن بالنسبة لي ليست تنية مزروعة فحسب، فمن خلال تحليل الواقع الانساني للزراع نشكل تنية الفطن مادة الحياة الاساسية... هي كل حياة الزراع في تلك المنطقة وهي محور حياته اذا مالت ولسم تكبر مالت حياته ايضا ويستير مثلا الشاي الصيني في تلك السنة بدلا من الشاي السيلاني... عليه، فان حسا فنيا لا بد من ملازمته للفنان ازاء الاشخاص والاشياء.

المكانات التقنية... عائلنا الامكانات التنكيكية كثيرا، ويمكن القول ان ايسر فواعد العمل السينمائي هي التصوير صوتا وصورة وفي وقت ظهر فيه الصوت الى جانب الصورة منذ اوائل الثلاثينات الا اننا لم نوفره ونحن في عام 1971 وان نظام العمل (السنكروني) يخدم كثيرا في سرعة التحرك والتسجيل الحي للوثيقة، لقد كنا اوجح ما تكون الى سرفه احساسي الشخصي، بينما اردنا ان نخرج بذلك الجهاز الاسود (الممم)... الكاميرا... والقطعة الخشبية المخططة (الكلايت) فقلنا بعا الوثيقة والحس الدقيق... صار الزراع يخاف من تعقيد الاان اكثر من خوفه من الحوار والاجوبة... بحثنا عن حلول بدائنة لتلا ذلك ولكننا لم نحصل على نتيجة... فحولنا هذه المساب الى اسلوب من اساليب تجربتنا السينمائية هذه.

المواقف خلقت التجربة... الثغرات التي اوجدت في عملنا سوف لا نتركها في الفيلم... سنحول الفيلم الى اسلوب فتح حوار مع المشاهد فمن عمل يجمع بين السينما والتلفزيون، وبعضنا اتنا سنحسم لانفسنا باستعمال اية وسيلة تنبيرة لتوضيح وتحقق العكرة... التمدد التلفزيونية... وسائل الايضاح عموما... جداول احتمالية... مسود فونوغرافية... كذلك طريقة التقديم ستكون على شكل نموة لتشرح المراحل... كيف صنعنا الفيلم... لماذا يلقى المشاهد كذا التمدودج او الصورة المطلوبة... اتنا سنفتح حوارا سينمائيا مع الجمهور مستفيدين من نظرية التقريب عند برخست، وسيرى المشاهد مراحل العمل ويطلع سينمائيا (نحاول ذلك عبر محاولتنا الخجولة هذه).

الفيلم في صالات الدرجة الثالثة... نطمح ان نعرض الفيلم في صالات الدرجة الثالثة فانه مصنوع لهذا الجمهور... جمهور الطبقات الكادحة (الا) ما نوصلنا لتحقيق ما كان يدور باذاننا... نحاول ربط الاحساس المشترك بين الناس المحرومين في الريف ومثلهم في المدينة... ذلك ربط الطبقات الكادحة ببعضها انطلاقا من وضع اجتماعي واقتصادي وسياسي واحد... (نحاول ذلك عبر محاولتنا الخجولة هذه).

* الى متى يبقى المشاهد اللبناني أسير الفيلام الخبيث؟



لا شك ان هناك عددا كبيرا من الافلام الهادفة والتي تملك شكلا فنيا متقدما، الا ان فرصة مشاهدة هذه الافلام غير متوفرة ليسي في بيروت فحسب اما في العالم العربي تقريبا، والسبب يعود الى هيمنة تلك الشركات التي تنتج الافلام الهادفة في بيروت ايضا، فان موزعي الافلام السينمائية في بيروت هم نفسهم موزعو الشرق الاوسط، وان كبريات شركات التوزيع في العالم تعامل مع الشرق الاوسط عن طريق بيروت، وكذلك فانها بالضرورة تعين على دور السينما في المنطقة وتوفيقها تحت نولها.

ازاء هذه الحالة، وازاء رقيات الجمهور بالتعرف على ما تقدمه السينما الطليعية سميت بعض المؤسسات السينمائية الرسمية في بعض الاقطار العربية الى الاتصاف مباشرة بمنتجات هذه الافلام، ولم فعلا استيراد عدد غير قليل منها الا انها لم تحص مضادة جمهور واسع، ويعد السبب في هذا الى «الاعتداء» فان السينما الاسرية التي عرفها السوق العربية خلال الثلاثين عاما السابعة نوع خاص من الافلام قد خلق لدى المشاهد اعتمادا بشكل ومضمون واسلوب المعالجة التي طرحها تلك الافلام حتى تحسد الافلام الطليعية الجديدة غريبة عن المشاهد وهو بهذا يحاج الى وقت غير قليل كي يالف هذا النوع ويرفضه الاخر... واذا كانت بعض المؤسسات الرسمية قد حفت هذه البداية (وان لم تكن المحالفة جذرية وسكاملة) فان لبنان لا يستطيع ان يوفر لشاهديه هذه الفرصة باستثناء الاسابيع السينمائية التي تعطيها للمتعلمين الغالبية بين الحين والاخر وكذلك نادي السينما وهنا يأتي السؤال التالي «الى متى يبقى المشاهد اللبناني اسير الفيلام الرخيص؟» لا يمكن لشركات التوزيع «فسدرة» و «امكانية» توفير الفيلم الهادف فان الصحافة يجب ان تلعب دورها في فتح الاجاهات الموجهة لشوش تطلع المشاهد وتكره الجديد... لان ما تقدمه صالات السينما في بيروت يصبغ دورا كبيرا في بت الفسخ والانحلال في روح الشباب واعادته عن فضايها التاسية في هذه المرحلة الدفعية التي تمر بها الامة العربية... ان دور الصحافة هنا يمكن بمرور الزمن ان يوفر وعيا سينمائيا لدى المشاهد وانما يتالي سؤذي ان يقلل عدد مشاهدي هذه الافلام ليوافق شركات التوزيع تحت ضغط كون مصفرة اذاه توفير الفيلم الجيد الهادف، كما ان المشاهد مطالب في ذات الوقت الى ادراك اللبنة التي تعارضها دور السينما في تشويه القسّم والتل البصرية وسخ ارادة الناس وتظلمهم، ول ذات الوقت فانه لا بد من وضع قوانين وتعليمات خاصة وصارمه تعد من استيراد الافلام غير الهادفة ومملك صالات خاصة لرعي الافلام الهادفة، والافلام الفنية غير التجارية، لتسد فجورا خاصا مسجع يوما بعد اخر بعد ان يالف الفيلم الجديد لسبح مرسوم ناميم استيراد الافلام ضرورية لا بد منها.

ثلاثة اخبار سينمائية... عند خلال هذا الاسوع في اطالبا مهرجان الافلام التورية الذي تشرف عليه لجنة سينمائي العالم الثالث، ويعتبر المهرجان ظاهرة سينمائية لهذا النوع من الافلام يتم خلاله تبادل وشراف الافلام العصرية ويؤدها على دور السينما لاجابة القرعة لاكثر عدد من المشاهدين الاطلاع عليها... وخلال شهر تشرين الثاني من هذا العام ايضا سقام في مدينة «لايزغ» مهرجان الافلام التسجيلية المنصرة تحت شعار «الافلام العالم من اجل سلام العالم» منتج فيها جوائز ذهبية وفضية لاجسن هذه الافلام... اما مهرجان شتند الذي يقعد مرة كل عامين تحت شعار «من اجل الحرية والاسلام والتقدم» فسيقدم في شهر كانون من العام القادم بعد ان تم تاجله العام الثالث سبب الكوليرا... هذا المهرجان خاص بالافلام اسيا والقرشيا.

رواية النظام العميل لأحداث أيلول

(ج) كتيبة شرحيل بن حسنة كانت في منطقة التدريب في برتا .

١٨ - سير العمليات

(أ) حتى صباح ١٧ أيلول المعلومات المتوفرة تشير الى ان العراقيين في منطقة الرما بيتون لنا نوابيا سيئة وانهم سيدعمون الفدائيين القادمين من سوريا بالسلح والعتاد مقرونا بالتحركات السورية على الحدود ، ولذلك اتخذ قائد الفرقة قراراً بنقل كتيبة الاسرة بسمة الثالثة الى الحدود مع سوريا في منطقة الرما ووضع بامرئها لهذا الواجب سريتين دبابات واستادها المباشر بيطارة الميدان .

(ب) مجرد وصول الكتيبة الى مواقعها اخذت تتعرض لقصف مدفعي ودبابات على الارض السورية وقد اضطرت الى الرد بالمثل واستمرت الرماية حتى المساء .

(ب) طيلة يوم ١٧ كانت منطقة الرما جميعها مسرحاً للاشتباكات بين الكتيبة الثالثة والقوات السورية والفدائيين من اعمال سلبية من قبل العراقيين هذا بالإضافة الى ان مديرية شرطة اربد كانت محاصرة وتتعرض الى رمايات كيفية من الفدائيين غير ان الفرقة لم تنم بأي اجراء لانقاذ الموقف في المدينة ووجهت جل اهتمامها الى الحدود .

(د) صباح يوم ١٨ ايلول قدم قائد الفرقة السابق استقالته وغادر قيادة الفرقة حوالي الظهر وكان لهذا الاجراء اثره النفسي على ضباط اركان الفرقة ، الى ان حضر الزعيم الركن عطالله غاصب واستلم قيادة الفرقة وكان جريحا في المستشفى الاول وقد باشر مهام عمله باعادة تنظيم الفرقة ووضع الخطط للمواجهة لأي غزو محتمل من اي اتجاه كان في الوقت الذي كانت فيه كتيبة الاسرة بسمة الثالثة مستمرة في مشاركة مصادر النيران السورية (٢٩) .

٥ - صباح يوم ١٩ ايلول وضحت الصورة اكثر وتبين بان السوريين يودون الدخول الفعلي لصالح الفدائيين ولذلك قام قائد الفرقة الثانية بتوزيع الوحدات من جديد على مناطق دفاعية اكثر ملائمة واستعداد لابقاف تقدم السوريين مع التركيز على ابقاء طرق التزويد مفتوحة .

٦ - مع الضوء الاول - يوم ٢٠ قدم الأرنال الدرعة السورية على الحاور التالية :

١ - محور تل شهاب - الطرة - مثلث الرما
٢ - محور درعا - الرما - مثلث الرما
٣ - محور درعا - الاكيد
٤ - محور تل شهاب - السخرة .

(٢٩) يتجاهل التقرير كيف واين اسبب قائد الفرقة الجديد ، ولماذا استقال القائد السابق .

المقاومة عسكرياً

يقدم أبوهمام

أول كتاب من نوعه يبحث
في العام العسكري الملائم
للمقاومة

دار الطليعة - ٣٣ بيروت

١٩ - تمكنت القوات السورية المتقدمة من الوصول لمناطق الطرة والرما والاكيد وقد تصدت لها دروعنا وفي صباح يوم ٢٠ تمكنت من السيطرة على الموقف ودمرت محور الوسط الرما

درعا خارج الحدود الأردنية بمسافة ٢ كلم غير ان قائدنا امر بالتراجع للكثيف مع الاجنحة الجانبية وبقيت المعركة تسير لصالحنا حتى ظهر ذلك اليوم حيث دفع السوريون بالسريل القدم باتجاه الاكيد والى مثلث الرما واخذ يوجه ضربات شديدة الى دروعنا من الجانب الايمن واصبحت دروعنا تقاوم بشراة شديدة من الامام واليمين بعد ان كانت مسيطرة على الموقف بصورة مطلقة .

٢٠ - بعد ظهر ذلك اليوم اخذ الموقف لصالح السوريين بعد ان زجوا في المعركة بثلاثة اضعاف دروعنا مما اجبر دروعنا الى التراجع لواقع خليفه اكثر ملائمة للدفاع والتزويد واعادة الاملاء مما اضطر الى التراجع والقتال لمستوى السرايا وبذلك تمكنت القوات السورية من السيطرة على الثلث الرما والوصول الى قرية سال مما اجبر قائد الفرقة على اعادة النظر في خطته واحتلال مواقع افضل ترمي الى تفتيت فصد السوريين الرما الى عزل اللواء الشمالي .

٢١ - بعد ان نفذ قائد الفرقة خطته الجديدة واحتلت قواته مواقعها الجديدة قبل الضوء الاول ليوم ٢١ ايلول ما عدا بعض الوحدات منها لواء الامام وكتيبة الدبابات الرابعة وبعض سرايا كتيبة ١٢ للدبابات الا انه تمت السيطرة عليها واعيدت ثانية الى المواقع المخصصة لها وقد قامت مدفعية الفرقة بتصف مراكز تجمعات السوريين واولفت فيها خسائر فادحة هذا بالإضافة الى الدور الفعال الذي لعبه سلاحنا الجوي مما اجبر السوريين على التوقف وعدم مواصلة التقدم الى اي اتجاه .

٢٢ - استقل السوريون مساء يوم ٢٢/٢١ واصلوا تقدمهم تحت جنح الليل حتى وصلوا الى حكما وبشري وسال وحواره وكذلك ادخل كتيبة صاعقة سورية الى اربد بالإضافة الى قوات جيش التحرير وقوات عين جالوت .

٢٣ - صباح يوم ٢١ شهر السوربان ان لا فائدة من بقائهم واضطروا الى الانسحاب من الاراضي الأردنية بعد ان فقدوا اعدادا كبيرة ، الا انهم تمكنوا من اخلاء دروعهم وآلياتهم الدمرة بغضل القوات العراقية .

٢٤ - العوامل التي اثرت على سير المعركة

١ - القوات العراقية : كانت القوات العراقية تقدم للقوات السورية والفدائيين الدلالة الكامنة والعون الفعال بالإضافة الى المواقع الدفاعية المجهزة التي استفادت منها دروع السوريين في الساعات الاولى ، وكذلك المساعدة في عمليات الاخلاء والتزويد واجراء التحركات المشبوهة مما اجبر الفرقة على تخصيص عناصر من قواتها لمراقبة الوافق والتهيؤ لأي عمل مقابل .

ب - الفدائيون : قام الفدائيون بهجامة مواقع القوات المسلحة المساندة وفصفتها بالهوانات والصواريخ وكذلك وضع الكثير من الكمان على الطرق ومهاجمة دوائر الامن في محافظة اربد - بالإضافة الى قصف مراكز التكدس ومنع وصول التموين للوحدات .

ج - التضامن الى العمل الفدائي من القوات المسلحة : قام الضباط والافراد الذين فروا بتقديم بعض المساعدات الى القوات الغازية مثل تمرير المعلومات عن اوامر الفرقة ، والتاثير على مثنويات قواتنا بمحاولة التناهم للانضمام للثورة وكذلك شل بعض العناصر الفنية نتيجة انضمامهم بنسبة عالية منهم الى الفدائيين ،

وخاصة سقوط مشغل المشاة الثاني ومشغل الدروع الاولي بادي القوات السورية (٢٠) .

الدروس المستفادة

٢٥ - السليح

أ - تبين ان البندقية ١/٣ ورشاش ١/٤ لم تكن ملائمة لحرب الشوارع اذا ما فورت برشاش الكلاشكوف الذي كان فعالها مع الفدائيين .

ب - عدم ملائمة كتائب المدفعية الثقيلة المجرورة لاستاد الويه الدروع نظرا لكوبها غير مرنة ولا توابك حركة الدبابات .

ج - النقص الحاصل في دبابات الاغاذ في كتائب الدبابات .

د - عدم ملائمة سياره الكاربر لاختلاء خسائر سبب تعرضها للرمات والاصابة بالاسلحة الخفيفة

هـ - اختلاف انواع اجهزة اللاسلكي في وحدات الدروع .

و - ضعف الاجهزة اللاسلكية ما بين السرية والفرقات في كتائب المشاة .

ز - ضرورة تركيب رشاش على حاملات ال ١٠٦ لاجراض الحماية المحلية .

ح - عدم وجود اتصالات بين جميع النافلات .

ط - عدم صلاحيات المدافع الرصاصية لم للقتال في المناطق الينبية نظرا لكثافة النيران .

ي - عدم توفر الامكانات في وسائط اخماد الحراق .

ك - ضرورة وجود نافلات مدرعة في قيادة الفرقة والالية لاستخدامها جوالية قيادة بدلا من الروفرات .

ل - عدم توفر سيارات الاستناد الجوي مع الاولية .

م - ضرورة تخصيص لكل مدرعة لضباط الملاحظة الذين يعملون مع الاولية المدرعة .

٢٦ - التنظيم

١ - ضرورة ايجاد فرع خاص للتوجيه المعنوي في كل وحدة .

ب - ضرورة وجود مستشفى ميدان لكل فرقة واكمام مرئبات الخدمات .

ج - اظهار وحدة الدفن الى حيز الوجود .

د - احداث فرن ميدان في منطقة الفرقة لتزويد الوحدات بعادة الخبز .

هـ - احداث سرية استطلاع بقيادة الفرقة لاجراض الحماية وطلب معلومات .

و - ايجاد حظيرة امن عسكري من ملاك الفرقة

٢٧ - الادارة

١ - يظن ان هناك نقص في عمليات التزويد والاخذ وفي بعض الاحيان توقفها نهائيا نتيجة انقطاع طريق المواصلات وعدم توفر الحماية لذلك

ب - عدم تمكن الاولية من السيطرة على الخدمات الادارية الملحقه لها لعدم توفر الاتصال اللاسلكي والسلكي وذلك فيما بين اجهزة الادارة على مستوى القيادات .

ج - ضرورة ايجاد معسكر للاسرى المتقلين على مستوى الفرق والجيش لتتمكن الوحدات من اتنام عملية الاخلاء بالطرق الصحيحة .

د - زيادة ايام القتال في نقاط التكدس

(٣٠) هذا يعكس في ذاته ردا كانيا على مزاعم سابقة وردت فسي التقرير حول كون الفدائيين قد قاموا باعمال ضد الجنود والضباط ، ولو كان ذلك صحيحا لما حدث الانضمام من القوات المسلحة الى الفدائيين بهذه الكمية .

لخبرة المدفعية والرشاشات الوسطى الى ١٤ يوم بدلا من اسبوع .

هـ - يوحد نظام ذخيره المدفعية في السيارات بحيث تحمل السيارة المدفعية التعليل جاهزة حتى لا تنحصر في نوع واحد .

و - زياده تكدس الاوزاق الناشئة في نقاط التكدس لصعب اسبوعيا بدلا من اربعه ايام .

ف - زيادة مرتب الوحدات من القتال اليوية .

ح - زياده العلاج في جميع الوحدات حيث ظهر هناك نقص في الادوية .

٢٨ - التدريب

١ - التدريب على القتال في المناطق الينبية .

ب - التدريب على معاملة الالغام ومضائد الفقلين .

ج - التدريب على عمليات الالغام السريع واستخدام النار للحركة .

د - التدريب على اللاسلكي واستخدام اصول المخاربه الصحيحه .

هـ - التدريب على التعاون بين جميع الاصناف وخاصة المشاة والدروع

و - التدريب على العمليات الليلية .

ز - التدريب على اعمال الصاعقه والمخابر .

ح - ادخال مواضع حرب العصابات والغارات لمخلف السوبات (٢١) .

ط - تدريب القادة والضباط الصغار على واجباتهم القيادية في مختلف مراحل الحرب واعطاء اهتمام خاص لقادة الحظائر والامام .

ي - تدريب حظائر الصادين في الوحدات .

ك - التركيز على تدريب العناصر الادارية المختلفة على واجباتها في مختلف مراحل الحرب .

٢٩ - مواضع عامة

١ - عدم توفر المعلومات الكافية عن المنظمات الفدائية لمصره اعدادها ونواجدها وسليحها ونهجها .

ب - استخدام اجهزة الاعلام وخاصة الراديو والتلفزيون بشكل يساعد على كشف الحقائق

واعتيد الاكاذيب وزرع النفي بين الجيش والشعب شكل ضمن له القيام بواجبه .

د - زيادة التنسيق بين القوات المسلحة والامن العام والجيش الشعبي في مختلف المحافظات .

هـ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما بتجنيدهم او تدريب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراص والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٠ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما بتجنيدهم او تدريب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراص والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢١ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما بتجنيدهم او تدريب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراص والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٢ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما بتجنيدهم او تدريب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراص والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٣ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما بتجنيدهم او تدريب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراص والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٤ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما بتجنيدهم او تدريب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراص والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٥ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما بتجنيدهم او تدريب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراص والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٦ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما بتجنيدهم او تدريب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراص والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٧ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما بتجنيدهم او تدريب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراص والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٨ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما بتجنيدهم او تدريب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراص والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٩ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما بتجنيدهم او تدريب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراص والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٣٠ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما بتجنيدهم او تدريب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراص والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٣١ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما بتجنيدهم او تدريب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراص والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

(انتهى)